كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فاعلية برنامج باستخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعـــداد

د/ مرفت سيد مدني

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة.

﴿العدد الحادى والعشرون– الجزءالأول– أبريل ٢٠٢٢م﴾

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج باستخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتعرف على فاعلية البرنامج، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال تم اختيارهم من مركز رؤية لتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الباحثة مقياس تشخيص الطفل التوحدي (عادل عبد الله)، مقياس بعض المهارات الحياتية، برنامج جداول النشاط المصورة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام جداول النشاط المصورة على مقياس بعض المهارات الحياتية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين القياسين البعدي والتبعي على مقياس بعض المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية:

- برنامج Program
- جداول النشاط المصورة schedules pictorial activity.
- الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد children with autism spectrum disorders.
- المهارات الحياتية Life Skills.

The Effectiveness of A Program Using Schedules Pictorial Activity to Develop Some Life Skills for Children with Autism Spectrum Disorder

Abstract:

The current research aims to build a program using schedules pictorial activity to develop some life skills for children with autism spectrum disorder to identify the program's effectiveness.

The researcher used the semi-experimental approach, the research sample consisted of (10) children who were selected from the "ROAIAT " Rehabilitation Center for People with Special Needs, the researcher used the autistic child diagnosis scale (Adel Abdullah).The scale of some life skills, the schedules pictorial activity the results of the research found that there are statistically significant differences between the average ranks of the children with autism spectrum disorder between the After and Before scale using the schedules pictorial activity on the scale of some life skills.

There is no statistically significant differences between the average ranks of the children with autism spectrum disorder between the After and sequence scale on the scale of some life skills after applying the program using the schedules pictorial activity, which indicates the effectiveness of the program in developing some life skills for children with autism spectrum disorder

Keywords: Program - schedules pictorial activity- children with autism spectrum disorders- Life Skills.

مقدمـة:

تعد مرحلة الطفولة من أنسب المراحل لتنمية مهارات الطفل الحياتية لما لها من دور فعال في بناء شخصية الطفل وتنمية الاستعدادات الفطرية لديه؛ فالطفل عندما يولد يكون معتمدًا على والديه في كافة أمور حياته وفى تلبية كل احتياجاته، وعندما ينمو ويكبر يتعلم كيف يطعم نفسه، ويرتدي ملابسه بمفرده وهو ما يسمى بالاعتماد على النفس الذى يعد أحد المهارات الحياتية اليومية.

وتؤكد الإتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة إكساب الطفل المهارات الحياتية التى تساعده على التفاعل مع مواقف الحياة اليومية مما يكسبه ثقة فى نفسه، والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لهم نفس الاحتياج فهم يحتاجون لأن يكونوا مستقلين قدر الإمكان، ومجال التوحد من المجالات التي تتطلب وضع البرامج اللازمة لرعايتهم والعناية بهم ويعد هذا مطلبًا ضروريًا حيث يحتاج الطفل إلى من يرعاه ويعده للحياة ليكون قادرًا على الإعتماد على ذاته والمشاركة بإيجابية في حياته اليومية.

وتعد المهارات الحياتية من المتطلبات الضرورية التي يحتاج إليها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لكي يتوافقوا مع أنفسهم بما يساعدهم على التفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية المختلفة بصورة أكثر إيجابية.

وتنادى الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالاهتمام بالمهارات الحياتية؛ حيث تزايد الاهتمام العالمي بهؤلاء الأطفال بهدف إعدادهم إعدادًا شاملاً للحياة، وقد أكد العلماء على أهمية تضمين المهارات الحياتية في مناهج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باعتبارها نواتج تعلم مهمة ومرغوبة يحتاجها هؤلاء الأطفال في جميع أمورهم الحياتية.

إن إكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات الحياة اليومية يعد هدفًا تربويًا غايته دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع ومساعدتهم على الحياة الطبيعية قدر الإمكان، فالمهارات الحياتية تعد المجال الأول الذي يتم من خلاله إعداد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للحياة بما يمكنهم من التفاعل مع المحيطين ورعاية أنفسهم وحمايتها، وتحمل المسئولية والاستقلالية.

ويشير مدحت أبو النصر (٢٠٠٥) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون أوجه قصور شديدة في مهارات العناية بالذات، مما يجعلهم في حاجة إلى تقديم برامج تربوية مناسبة لتدريبهم وعلاج أوجه القصور لديهم فى هذا المجال. (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٥، ٧)

وفى هذا الصدد يشير ماجد السيد (٢٠٠٥) إلى معاناة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قصور وعجز في العديد من الأنماط السلوكية المرتبطة بالمهارات الحياتية فقد لا يستطيع أداء أعمال يقوم بها طفل عمره الزمني سنتين أو أقل، ويعجز عن رعاية نفسه، أو حمايتها من المخاطر، أو إطعام نفسه ويحتاج لمن يطعمه، كما لا يستطيع أن يقوم بخلع ملابسه وارتدائها بمفرده، كما يعجز عن تقدير الأخطار التي قد يتعرض لها.
(ماجد السيد عمارة، ٢٠٠٥، ١١٥)

ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عدم القدرة على العناية بالذات وعدم القدرة على القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية حيث لا يتمكن الطفل من رعاية نفسه وحمايتها وإطعام نفسه وارتداء ملابسه، واستخدام دورة المياه والإستحمام بمفرده، بالإضافة إلى عدم تقديره للأخطار التي قد يتعرض لها.

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام ببرامج تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة، حيث يعد هؤلاء الأطفال في أمس الحاجة لهذه البرامج منها دراسة إحسان السريع (٢٠١٦)، كما أشارت أيضاً بعض الدراسات إلى ضرورة تصميم مناهج تهتم بتعليم الأطفال التوحديين المهارات الحياتية اليومية وتوفير برامج تقدم لهم الحد الأدنى من إعدادهم للحياة اليومية والاعتماد على النفس منها دراسة منى توكل (٢٠١٣)، ودراسة دنكن وبيشوب (2013) Duacan & Bishop التي أكدت على أن أطفال التوحد لديهم نقص في المهارات الحياتية، ودراسة بلقيس إسماعيل (٢٠١١) التي أكدت على أن الأطفال الذاتويين يعانون من قصور واضح في المهارات الحياتية المرتبطة بحياتهم اليومية ويظهر ذلك واضحًا في ضعف الاعتماد على النفس ويتمثل في ضعف مهارات تناول الطعام، وارتداء الملابس، والعناية بالذات، ودراسة مايس وهيلفن Mays & Helfin (2011)، ودراسة أمل على محمد (٢٠١١) التي أظهرت نتائجهم أن هناك نقص في

المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين، وأن هؤلاء الأطفال يعتمدون على آبائهم وأمهاتهم في أداء مهام الحياة اليومية الخاصة بهم .

وتمثل جداول النشاط المصورة إحدى أحدث الاستراتيجيات التي يتم استخدامها مع الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في سبيل تربيتهم وتأهيلهم، حيث تقوم هذه الإستراتيجية على استخدام الصور كمثير بصري يعكس كل منها نشاط محدد يتم تدريب الطفل على أدائه بعد تحليل النشاط إلى عدد من الخطوات المتتالية والمتتابعة والتي يتم عرضها من خلال جدول مصور، ويتم تدريب الطفل على كل خطوة منها على حدة حتى ينتهي منها جميعًا، وبذلك يكون بوسعه أن يؤدي النشاط كاملاً بشكل مستقل دون الاعتماد على الآخرين.

وفي ضوء الإطلاع على الدراسات السابقة تخلص الباحثة إلى أن هناك ندرة في الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي تناولت استخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فى تنمية المهارات الحياتية، وبالاطلاع على الدراسات السابقة في مجال المهارات الحياتية للأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد وجدت الباحثة أن هناك قصور واضح في الإهتمام بهذه المهارات لدى هؤلاء الأطفال منها مهارة العناية الشخصية، ومهارة تناول الطعام والشراب، ومهارة ارتداء وخلع الملابس، والمهارات الوقائية، والمهارات المنزلية.

مشكلة البحث:

انبسقت مشكلة البحث خلال تدريس مقرر التدريب الميداني لدبلومة التوحد وما لاحظته الباحثة أثناء إشرافها على الطالبات في التدريب الميداني في بعض مؤسسات التوحد حيث وجدت الباحثة أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور في المهارات الحياتية وأن لديهم انخفاض ملحوظ في بعض المهارات وغياب واضح لمهارات حياتية أخرى، كما لاحظت أن الاهتمام بهؤلاء الأطفال فى هذه المؤسسات يتمثل في تنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية فقط منها التعرف على الأشياء ومسمياتها، وللتأكد من ملاحظتها قامت الباحثة باستطلاع آراء معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (٢٠) معلمة من خلال إستبيان للتعرف على مدى توافر المهارات الحياتية لدى

هؤلاء الأطفال، وأظهرت النتائج بنسبة (٩٨%) وجود ضعف في المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما قامت بإجراء مقابلة شخصية مع أولياء أمور الأطفال وعددهم (١٠) للتعرف أيضاً على مدى توافر المهارات الحياتية لدى أطفالهم، ومدى الاهتمام بتقديم المهارات الحياتية في برامج المؤسسة الملتحق بها أطفالهم، وأظهرت النتائج أن هناك قصور واضح في تقديم الأنشطة المرتبطة بتنمية المهارات الحياتية ؛ مما ينعكس سلبًا على أولياء الأمور ويضيف عليهم عبء القيام بأداء هذه المهارات لأطفالهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من(2008)Nikopoulos & Nikopoulon إلى أن الطفل التوحدي يحتاج للكبار في مساعدته على أداء حاجاته اليومية وأن هناك قصورًا في طرق وأساليب العلاج فيما يتعلق بالطرق الموجهة نحو تنمية المهارات الحياتية.

وعلى ذلك فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة في مهارات الاعتماد على الذات وفي العديد من المهارات الحياتية اليومية .وتؤكد الباحثة على أن تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تتطلب توجيههم وتعزيزهم بأساليب وطرق تتناسب مع قدراتهم وتعتبر جداول النشاط المصورة من الأساليب الحديثة التى تعمل على تنمية المهارات الحياتية لدى هؤلاء الأطفال، ومن هذا المنطلق يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة التحقق من فاعلية البرنامج بإستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واختارت الباحثة المهارات التالية(العناية الشخصية، إرتداء وخلع الملابس، تناول الطعام والشراب، المهارات الوقائية، المهارات المنزلية)، والتى أجمعت العديد من الدراسات على أن هناك قصور فى تنمية هذه المهارات لدى الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد منها دراسة محمد إبراهيم (٢٠١٩) وبناءًا عليه تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

١- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

٢- ما المهارات الحياتية التي يجب تنميتها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

٣- ما جداول النشاط المصورة المناسبة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- تحديد المهارات الحياتية المناسبة للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٢- إعداد مقياس لبعض المهارات الحياتية اللازمة للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٣- إعداد برنامج قائم على استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٤- التحقق من فاعلية البرنامج القائم على جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- أهمية المهارات الحياتية كحجر الأساس في التكوين النفسي والاجتماعي والشخصى للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٢- نشر الوعي لدى المتخصصين في مجال التوحد بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٣- يسهم البحث الحالى في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٤- تقديم إطار نظرى يفيد الباحثين عن (المهارات الحياتية – جداول النشاط المصورة – إضطراب طيف التوحد) .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- مساعدة أولياء أمور الأطفال حيث يمكنهم من الاستفادة من جداول النشاط المصورة في تدريب أطفالهم على آداء بعض المهارات الحياتية اليومية.

٢- يقدم البحث الحالي برنامجًا تربويًا قائم على استخدام جداول النشاط المصورة يمكن الاستفادة منه في تفعيل دور البرامج والأنشطة التي تسهم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

٣- توعية القائمين على رعاية الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد باستخدام أساليب تربوية كجداول النشاط المصورة والتى تساعد في أداء الطفل للمهارات الحياتية اليومية بشكل مستقل.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقياس (القبلي – البعدي)، وقد تم اختيار هذا التصميم نظرًا لطبيعة عينة البحث حيث تحتاج إلى جهد كبير أثناء التطبيق، وإجراء القياس القبلي والبعدي لمعرفة فاعلية برنامج جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج على مقياس بعض المهارات الحياتية.

حدود البحث:

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، عددهم (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ولا يوجد لديهم إعاقات أخرى.
الحدود المكانية: مركز رؤية لتأهيل الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بشبرا الخيمة.
الحدود الزمنية: أجرى البحث خلال الفترة الزمنية من ٢٠٢١/٨/٢٩ وحتى ٢٠٢١/١٠/٢٥ .

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بعض المهارات الحياتية اللازم توافرها لدى الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد وتتمثل في (مهارات العناية الشخصية، مهاراة إرتداء وخلع الملابس، مهارات تناول الطعام والشراب– مهارات وقائية – مهارات منزلية).

مصطلحات البحث:

أولاً: الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد Children with autism spectrum disorder:

تم تعريفهم إجرائيًا بأنهم "مجموعة من الأطفال لديهم قصور واضح في المهارات الحياتية يعيق آدائهم فى ممارسة أنشطة الحياة اليومية والتي تتمثل في (مهارات العناية الشخصية، مهاراة إرتداء وخلع الملابس، مهارات تناول الطعام والشراب– مهارات وقائية – مهارات منزلية) .

ثانيًا: المهارات الحياتية Life Skills:

تعرف إجرائيًا بأنها "مجموعة المهارات الآدائية الضرورية التي يحتاجها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في حياتهم اليومية والتي من شأنها مساعدتهم على التعامل الإيجابي والقدرة على التفاعل مع النشاطات الحياتية اليومية، ومساعدتهم على ممارسة حياتهم بصورة طبيعية دون الاعتماد على الآخرين في أداء أنشطتهم الحياتية منها (مهارات العناية الشخصية، مهاراة إرتداء وخلع الملابس، مهارات تناول الطعام والشراب، مهارات وقائية، مهارات منزلية) .

ثالثًا: جداول النشاط المصورة Pictorial activity schedules

تعرف إجرائيًا بأنها "جداول مصورة تكون على شكل كتيب صغير، وكل صفحة من الجدول تمثل نشاطاً معينًا يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية بشكل متتابع بما يحفز

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على القيام بالنشاط المستهدف باستقلالية والاعتماد على نفسه لأداء الأنشطة الحياتية اليومية وخدمة ذاته دون الاعتماد على الآخرين".

البرنامج Program:

يعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من الأنشطة باستخدام جداول النشاط المصورة مقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف تنمية مهاراتهم الحياتية والاعتماد على أنفسهم وتقليل الإعتماد على الآخرين".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتناول الإطار النظري ثلاث مباحث رئيسية وهي:

المبحث الأول: المهارات الحياتية.

المبحث الثاني: جداول النشاط المصورة.

المبحث الثالث: الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد.

المبحث الأول: المهارات الحياتية: Life skills

يعد مفهوم المهارات الحياتية مفهوم حديث نسبيًا بدأ منذ أواخر القرن العشرين وكان أدلر أحد الرواد البارزين في التأصيل لهذا المفهوم. (Latmann & Schmid, 2005, 23)

وفى هذا الصدد يشير سليمان عبد الواحد أن المهارات الحياتية مفهومًا جديدًا ولكن ما تحتويه ليس بجديد حيث أنها تمارس يوميًا دون قصد أو تخصيص لها، فالمهارات الحياتية هي المهارات التي يكتسبها الفرد للتعايش مع مجتمعه والتأثير على هذا المجتمع، فالهدف منها هو إعداد إنسان يتمتع بالقدرة على التعايش مع متطلبات الحياة اليومية والتعرف على ما يواجهه من تحديات تمكنه من السلوك التكيفي الإيجابي والتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية.

(سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ١٥)

والمهارات الحياتية أيضاً توفر للأطفال الأدوات التي يحتاجونها لإدراك المواقف الحياتية المختلفة والاستجابة لها، والتعامل بكفاءة مع الآخرين المحيطين به، ويأتي نجاح الطفل في ممارسة المهارات الحياتية في مختلف المواقف ليشعر بالثقة في النفس، وهي

ليست مقتصرة على أدوار الحياة المادية، بل تمتد أيضاً إلى الأمور الانفعالية التي تمكن الفرد من التفاعل والتكيف مع الآخرين وإقامة العلاقات الإيجابية معهم. (سامي محسن الختاتنة، ٢٠١٦، ١٨)

وتهدف المهارات الحياتية إلى بناء الشخصية المتكاملة بالصورة التي تمكن الفرد من تحمل المسئولية والتفاعل مع مقتضيات الحياة اليومية، كما تهدف إلى تزويد الطفل بالمعارف والمهارات التى تمكنه من التفاعل الإيجابى مع البيئة التى يعيش فيها، وتتيح له الفرصة لتحمل المسئولية أمام نفسه وأمام الجميع. (عبدالمعطي مصطفي، ٢٠٠٨، ١٨)

تعريف المهارات الحياتية:

تعرف المهارات الحياتية بأنها "القدرة على أداء عدد من المهام المرتبطة بحياة الفرد في تفاعله مع الحياة اليومية بقصد الوصول إلى أعلى درجة من الاستفادة من إمكانياته بأقل جهد وأسرع وقت وأدنى تكلفة". (عبدالعزيز العريني،٢٠٠٤، ١٢٥)

وتعرف أيضًا بأنها "كل ما يقوم به الطفل من سلوكيات لازمة للتعامل مع المتطلبات الحياتية التي يحتاج لها بشكل يومي". (Freire, G, et al, 2021, 136)

وعرفها حسن شحاته بأنها "أنماط السلوك الشخصية والاجتماعية اللازمة للفرد للتعامل بثقة مع أنفسهم ومع الآخرين في المجتمع، وتحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية، وفهم النفس والآخرين وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات والقدرة عل التفكير الإبداعي". (حسن أحمد شحاته، ٢٠١١، ١٤٥)

وعرفتها منظمة الأمم المتحدة بأنها "مجموعة المهارات النفسية والاجتماعية، ومهارات التعامل مع الآخرين والتي تمكن الفرد من الاتصال الفعال بأفراد المجتمع، والاعتماد على النفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الواعية". (UNICEF, 2013, 21)

وتعرف أيضاً بأنها "مهارات شخصية واجتماعية ومعرفية وعاطفية محددة تمكن الطفل من التعامل مع متطلبات واحتياجات الحياة اليومية بشكل فعال. (Lee, O & Park, 2017, 2)

كما تعرف بأنها "أساليب تعمل على تيسير الحاجات الاجتماعية والنفسية المطلوبة للتعامل مع مطالب وتحديات الحياة اليومية". (نيكولاس ال هولت، ٢٠٢١، ٦٤)

وتعرف أيضاً بأنها "المهارات الحياتية اليومية التي تمكن الفرد من الإدارة الشخصية اللازمة للوظيفة الملائمة بشكل مستقل" (Leeuw, F & Vassen, J, 2013, 11).

وعرف De Bruin, et al, (2016) المهارات الحياتية بأنها "المهارات العملية التي تلزم الفرد ليعتني بنفسه ويواجه متطلباته اليومية، وتتكون من مهارات شخصية تتمثل في الاعتماد على النفس في ارتداء الملابس، والحذر من مخالطة المرضى للوقاية من المرض وللحفاظ على الصحة، ومهارات منزلية، ومهارات تعليمية، ومهارات مجتمعية".

(De Bruin, et al, 2016, 876)

كما عرفتها منظمة اليونسكو (٢٠٠٧) بأنها "تشمل التطبيقات والمعارف والمواقف والقيم والمهارات الهامة في عملية التنمية الفردية والتعلم مدى الحياة". (UNESCO, 2007, 122)

وتعرف أيضًا بأنها "مجموعة من المهارات الحياتية الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته وينبغي أن يمارسها بمفرده، ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين حيث تساعده على تلبية حاجاته بصورة متكاملة بما يساهم في بناء شخصيته بناءًا متكاملاً ومتوازنًا بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا". (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٠، ٢١)

وتعرف بأنها " مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التى يعيش فيها الفرد، وما يتصل بها من معارف يتعلمها بصورة مقصودة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف بناء الشخصية المتكاملة ". (عبير بكرى فراج، ٢٠١٩، ٢٦٧)

ومما سبق يتضح للباحثة أنه يصعب تحديد مفهوم المهارات الحياتية نظرًا لتعدد التعريفات التي تتناول المهارات الحياتية وذلك لتعدد التعريفات التي تناولها التربويين والباحثين في هذا المجال، ويمكن أن تستخلص الباحثة أن المهارات الحياتية تتمثل في القدرة على الاستقلال وتأدية السلوكيات المرتبطة بالحياة اليومية والتي يستخدمها الطفل للتعامل في البيئة المحيطة بمرونة ونجاح وتساعده على أداء احتياجاته وعدم الاعتماد على الآخرين.

وبناءًا على ما سبق تستخلص الباحثة تعريف المهارات الحياتية اجرائياً بأنها مجموعة المهارات الضرورية التي يحتاجها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في حياتهم اليومية والتي من شأنها مساعدتهم على التعامل الإيجابي والقدرة على التفاعل مع النشاطات اليومية، ومساعدتهم على ممارسة حياتهم بصورة طبيعية دون الاعتماد على الآخرين في أداء أنشطته الحياتية اليومية منها (مهارات العناية الشخصية، مهاراة إرتداء وخلع الملابس، مهارات تناول الطعام والشراب– مهارات وقائية – مهارات منزلية) .

أهمية تنمية المهارات الحياتية:

تكمن أهمية المهارات الحياتية فيما يلي:

١- تساعد على تحقيق قدراً كبيراً من الاستقلال الذاتي.

٢- تنمي لدى الفرد القدرة على التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين.

٣- تكسب الفرد القدرة على تحمل المسئولية والثقة بالنفس والمبادرة .

٤- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر.

٥- تمكن المتعلم من تحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

٦- تمكن الفرد من الحياة بشكل أفضل حيث أن المهارات الحياتية متصلة بواقع الفرد وحياته.

٧- تنمى القدرة على مواجهة مشكلات الحياة، والتحكم الإنفعالى والإتصال الجيد مع الآخرين.

٨- تنمية القدرة على تأدية الوظائف الخاصة بشئون الحياة اليومية.

(فهيم مصطفي، ٢٠١٦، ٢٧)

كما تكمن أهمية المهارات الحياتية في إكساب الطفل الثقة بالنفس والأستقلالية، وجعله قادرًا على إدارة ذاته، والتعامل مع الآخرين، والتوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه، ومواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة. (طارق عبد الرؤف عامر، ٢٠٠٨، ٩٣)

وهذا ما أكدته دراسة نشوى عثمان (٢٠١٤) حيث أكدت على أهمية تنمية المهارات الحياتية لكونها من المهارات التى تساعد الطفل في التواصل مع أفراد أسرته وأقرانه والمحيطين به، والتعامل الإيجابي مع عناصر البيئة المحيطة بمرونة.

ودراسة هدى بسام، فؤاد إسماعيل (٢٠١٠) التي أشارت إلى أهمية المهارات الحياتية حيث تعتبر إحدى المتطلبات الضرورية التي تسهم في مساعدة الطفل على التعامل مع مواقف الحياة اليومية، ومسايرة المطالب الشخصية والتكيف مع متغيرات العصر؛ مما يؤثر إيجابيًا على أداء مهارات الحياة لديه.

ودراسة Butterwick, et al., (2006) التى أكدت على أن للمهارات الحياتية أهمية قصوى؛ حيث تساعد الفرد على تحمل المسئولية، وتمكنه من تحقيق الثقة بالنفس، وتنمي لديه القدرة على التعامل بإيجابية مع مواقف الحياة اليومية، وتساعده على تعديل سلوكه، وتنمية شخصيته وصقل قدراته التعليمية إلى أقصى حد ممكن، والتصرف بكفأة وفاعلية فى المواقف المختلفة.

وترى الباحثة أن أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يكمن في تدريب حواس الطفل على المهام اللازمة لممارسة المهارات الحياتية اليومية الأساسية، والتى تتمثل فى العناية بجسده وغسل اليد والوجه وتنظيف الأسنان، وتناول الطعام والاستحمام واستخدام الحمام، والحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض والأخطار، وترتيب وتنظيف الحجرة وهي مهارات أساسية لا غني عنها في حياته اليومية بهدف تزويده بالمهارات اللازمة للاعتماد على نفسه في أداء هذه المهارات للعيش باستقلالية وتقليل الاعتماد على الآخرين فى قضاء حاجاته المختلفة.

وهذا ما أكدته دراسة روبيزون مريان Robison & Mann (2020) حيث أكدت على ضرورة تعليم مهارات الحياة اليومية الأساسية للأطفال ذوي الإعاقات النمائية، وضرورة تدريبهم عليها بصفة دورية بهدف تحسين السلوكيات والممارسات التي تدعم مشاركتهم في الحياة اليومية.

خصائص المهارات الحياتية:

للمهارات الحياتية مجموعة من الخصائص منها:

١- التنوع والشمولية فالمهارات الحياتية تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.
٢- أنها تختلف تبعًا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه.
٣- أنها تعتمد على الطبيعة التبادلية بين الفرد والمجتمع ودرجة تأثير كل منهما في الأخر.
٤- أنها تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الإيجابى الناجح مع الحياة والبيئة بكل أبعادها، وتطوير أساليب معايشتة للحياة، بأساليب جديدة متطورة.
٥- أنها تختلف من فترة زمنية لأخرى. (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠٩، ١٤)
٦- تحتاج إلى التدريب والمران المتكرر بحيث تصبح أقرب للعادة.
٧- تختلف باختلاف سن المتعلم، فالمهارات الحياتية التى يحتاجها الصغير تختلف عن التى يحتاجها الكبير. (إيمان أحمد يوسف، ٢٠٢٠، ١١)
٨- تحتاج إلى تدريب واستخدام مستمر حتى لا يتم نسيانها.
٩- ليست غاية في حد ذاتها بل هى وسيلة لتحقيق غايات أبعد.
١٠- تحتاج إلى تخطيط بصورة منهجية منظمة لتنميتها.

(عبدالعظيم صبري، ٢٠١٦، ١٢٢)

تصنيف المهارات الحياتية:

وضعت عدة تصنيفات للمهارات الحياتية منها:

تصنيف برنس (Prince, 2000, 173) حيث صنفها إلى مهارات (التفاعل مع الآخرين، وتجنب الأخطار، التعامل مع الخدمات الاجتماعية – التغذية السليمة – ممارسة عادات صحية – إدارة الأموال – ترشيد الاستهلاك) .

وصنفتها منظمة الصحة العالمية في عشرة مهارات أساسية تعد أهم مهارات الحياة للفرد وهي (مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الاتصال الفعال، ومهارة العلاقات الشخصية، مهارة الوعي بالذات، مهارة التعاطف، مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط).

(World Health organization, 2008)

وصنفها فيشر (Fischer, 2004) إلى مهارات النمو الشخصي والاجتماعى، والمهارات الصحية، والمهارات الغذائية، ومهارات المواطنة، ومهارات الاتصال، ومهارات الاستهلاك.

(Fischer, 2004, 58)

وصنفها كلا من فاطمة فوزي، ناجي محمد (٢٠٠٣) إلى:

- **مهارات معرفية:** وتتمثل في قدرة الطفل على الإلمام بالمعلومات والمعارف وبكل ما يحيط به من أشياء.
- **مهارات اجتماعية:** وتتمثل في قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع زملائه ومعلميه وأفراد أسرته.
- **مهارات الرعاية الذاتية:** وتتمثل في قدرة الطفل على رعاية ذاته باستقلالية.
- **مهارات اقتصادية:** وتتمثل في قدرة الطفل على التعامل المادي والشراء والتسوق.
- **مهارات لغوية:** وتتمثل في قدرة الطفل على التعبير عن نفسه واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وصنف حسن شحاته، ومعتز عبيد (٢٠٠٨) المهارات الحياتية في عشر مهارات أساسية هي (احترام الذات– المهارات الاجتماعية – تحمل المسئولية – مهارات الرفض – مهارات التعامل مع الضغوط– اتخاذ القرار – حل المشكلات – التخطيط – وضع الأهداف – التدريب على التصرف بمرونة). (حسن شحاته، معتز عبيد، ٢٠٠٨، ٥١، ٥٢)

كما صنفها أحمد حسين (٢٠١٠) إلى مهارات ذاتية تتضمن مفهوم الذات والتعامل مع الآخرين، ومهارات عامة خارجية وتتضمن إقامة علاقات مع الآخرين، ومهارات الاتصال وحل المشكلات واتخاذ القرارات . (أحمد حسين، ٢٠١٠، ٢٥)

وصنفتها أميرة علي محمد (٢٠٠٨) إلى مهارات (جسمية وحركية) وتشمل مهارات يدوية، (مهارات حسية) وتشمل مهارة التمييز السمعي، واللمس، والشم، ومهارات التمييز في المذاق، (مهارات معرفية) وتشمل مهارة الانتباه، مهارة الفهم السليم، مهارة التذكر، مهارة التعبير اللفظي، مهارة التعبير عن الذات، مهارة القراءة، (مهارات اجتماعية) وتشمل

مهارات التعاون، والاستقلال الذاتي، والمشاركة، والتنافس. (أميرة علي محمد، ٢٠٠٨، 141- ١٤٧)

وصنفها محمود منسي، وخديجة بخيت (2010) إلى مهارة(اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري، التواصل الفعال، تكوين العلاقات الشخصية، الوعي بالذات، التعاطف، التعايش مع الانفعالات، التعايش مع مسببات الضغوط، إدارة الوقت، إدارة الموارد، قيادة الآخرين، والاعتماد على الذات).

(محمود عبد الحليم منسي، خديجة أحمد بخيت، ٢٠١٠، ١٥)

وصنف شيشمان (2006) Shechtman, Z المهارات الحياتية إلى مهارات تنمية الذات، مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، مهارات العلاقات الشخصية، ومهارات الحفاظ على الصحة الجسمية. (Shechtman, Zipora, 2006, 359-370)

وبعد الاطلاع على التصنيفات السابقة فقد حدد البحث الحالي مجموعة من المهارات الحياتية التي سوف يتم تنميتها من خلال البرنامج القائم على جداول النشاط المصورة لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وهي: مهارات العناية الشخصية – ومهارات ارتداء وخلع الملابس ومهارات تناول الطعام والشراب، والمهارات الوقائية، والمهارات المنزلية.

أساليب تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

١- المعلم يعرض المهارة وذلك بتحديد عنوان وموضوع المهارة التي يتم تدريب الطفل عليها.

٢- المعلم يخطط ثم يشرح المهارة ويحدد المواقف التعليمية والحياتية المرتبطة بتعلم المهارة.

٣- المعلم يوضح خطوات تطبيق المهارة ويقوم بمراجعة الخطوات التي تم استخدامها في تنفيذ المهارة.

٤- التطبيق العملي للمهارة، وفيها يقوم كل طفل بتطبيق المهارة التي استوعبها بإشراف ومتابعة المعلم، ويراجع المعلم خطوات تنفيذ المهارة بشكل دورى ومستمر.

٥- يؤكد المعلم على الخطوات التي يجب إتباعها أثناء تطبيق المهارة.

(فهيم مصطفي، ٢٠١٦، ١٢٨-١٢٩)

وترى الباحثة أن تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تحتاج إلى تدريب دائم وتوجيه وإرشاد عند إكتساب الطفل للمهارة، وتقليد النموذج الصحيح مع التشجيع والتعزيز الدائم للطفل على إكتساب المهارات الحياتية للقيام بضرورات الحياة اليومية .

طرق التدريب على المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

أشارت العديد من الأدبيات إلى أن هناك ثلاثة أساليب تساعد في التدريب على المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد منها.

- **الطريقة الكلية:** وتهدف إلى تصميم المهارة ككل في تدريب واحد، ويحدث عندما تكون إجراءات المهارة بسيطة أو سبق تقديم بعض أجزائها للمتعلم في مهارات أخرى، أو عندما يُراد توضيح مكونات المهارة أمام المتعلم.
- **الطريقة الجزئية:** وتهدف إلى تقديم المهارة للمتعلم في صورة سلسلة من الإجراءات، تتيح له التدريب على جزء منها على حدة في صورة متسلسلة حتى يتم انجاز المهارة المطلوبة.
- **الطريقة التجريبية:** وتهدف إلى تدريب المتعلم على كل جزء بصورة منفصلة، وتدريبه عليها حتى يصل المتعلم إلى المستوى المطلوب لأداء المهارة من سرعة واتقان، وبعد ذلك يتم تجميع المهارة والتدريب عليها ككل.

(عفاف صبحي، تغريد عمران، رجاء الشناوي، ٢٠٠٩، ١٩)

وقد استخدمت الباحثة مع أطفال عينة البحث الحالي الطريقة الجزئية باستخدام جداول النشاط المصورة التي تعتمد على تتابع خطوات المهارة والتدريب عليها حتى يتمكن الأطفال من التدريب على كل جزء من أجزاء المهارة على حدة مما يؤدى إلى إنجاز المهارة الحياتية المطلوب إنجازها.

ثانيا :اضطراب طيف التوحد : Autism spectrum disorder

يعد إضطراب طيف التوحد من الإضطرابات المحيرة حيث أنه إلى الآن لم يتوصل الباحثين والعلماء إلى أسبابه فهو إضطراب يحدث فى الطفولة ويطلق عليه لفظ Autism ويقصد به التقوقع حول الذات.

وهناك الكثير من التعريفات الخاصة باضطراب طيف التوحد والتى أشارت فى معظمها إلى المظاهر السلوكية وفيما يلى عرض لهذه التعريفات :

اختلف مفهوم التوحد طبقًا لما أوردته الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية من اضطراب التوحد إلى اضطراب طيف التوحد، واشتمل المفهوم الجديد على اضطراب متلازمة أسبرجر، وأصبح اضطراب طيف التوحد أوسع ويتضمن فئات أخرى إلى جانب فئة اضطراب طيف التوحد منها الإعاقة الفكرية، واضطرابات التواصل، وضعف الانتباه، والنشاط الزائد، وصعوبات التعلم، والاضطرابات الحركية.

(American Psychiatric Association, 2015, 50)

كما يعرف بأنه "اضطراب نمائي له تأثير شامل على جميع جوانب النمو، يظهر في الطفولة المبكرة ويؤدي إلى اضطراب في الجوانب الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والمعرفية كما يؤثر على تأدية الأنشطة والاهتمامات ".

(American Psychiatric Association, 2015, 250)

ويعرف أيضًا بأنه "نوع من الاضطرابات الارتقائية التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وتبعده عن النمو الطبيعي، وتؤثر عليه بشكل واضح في جميع جوانب نموه مدى الحياة".

(شحاته سليمان، عبدالفتاح غزال، ٢٠١٥، ٦٠)

ويعرفه عادل عبدالله (2014) بأنه "اضطراب نمائي وعصبي معقد يتعرض له الطفل قبل عمر الثالثة ويلازمه طيلة حياته، وهو اضطراب نمائي عام يؤثر سلبًا على العديد من جوانب النمو لدى الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية سلبية تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته، بالإضافة إلى وجود قصور في الأنشطة والاهتمامات.

(عادل عبد الله، ٢٠١٤، ١١)

ويعرف بأنه "إعاقة متعلقة بالنمو تظهر عادة في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتنتج عن اضطرابات في الجهاز العصبي؛ مما يؤثر على وظائف المخ ومهارات التواصل، وصعوبات في أداء الأنشطة، وصعوبات في الارتباط بالعالم الخارجي".

(محمد علي كامل، ٢٠٠٨، ٣٧)

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه "حالة من الاضطرابات الارتقائية الشاملة ويغلب على الطفل سلوك الانطواء والانسحاب، وعدم الاهتمام بالآخرين أو الإحساس بهم، ويتجنب التواصل معهم". (ماجد السيد عمارة، ٢٠٠٥، ١٨٢)

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أنها اتفقت على أن مصطلح اضطراب طيف التوحد يشير إلى اضطراب يؤثر على وظائف المخ، ويصيب الطفل باضطراب يظهر في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ويؤدي إلى قصور في الجانب الاجتماعي، وقصور في أداء المهارات منها المهارات الحياتية التى تمكنه من الاعتماد على نفسه وتلبية إحتياجاته في حياته اليومية.

مفهوم الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد Child with autism spectrum disorder:

ويعرف الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد بأنه "الطفل الذي يعاني من مجموعة من الحالات تتضمن إعاقات في العديد من الجوانب الجسمية والمعرفية والسلوكية واللغوية والاجتماعية، وتظهر في صورة مجموعة من الاضطرابات تتضح في فترة طفولته".

(Abou Dagga, 2017, 71)

ويعرف أيضاً بأنه "الطفل الذي يعاني من اضطراب في نموه غالبًا يبدأ قبل سن الثلاث سنوات، وهذا الاضطراب يؤثر في نموه بشكل عام ؛ مما تنعكس آثاره على الأداء المعرفي والوجداني والسلوكي". (محمد كمال أبو الفتوح، ٢٠١٦، ٨١)

يعرف بأنه "الطفل الذي فقد التواصل مع الآخرين، أو لم يحقق هذا التواصل، وهو منسحب تمامًا ومنشغل إنشغالاً كاملاً بخيالاته وأفكاره، وبالأنماط السلوكية النمطية".

(عبدالرحمن السيد، ٢٠١٢، ٣٢)

كما يعرف بأنه "الطفل المصاب باضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من العمر، ويظهر الطفل فشل في التواصل مع الآخرين، وضعف في التفاعل، وعدم تطوير اللغة، ووجود أوجه قصور معرفية شديدة".

(طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٨، ٢٢)

خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

الخصائص الاجتماعية:

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ضعف التفاعل الاجتماعي، حيث إن الطفل التوحدي يبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ولا يرغب في صحبتهم، أو تلقي العطف والحب منهم أو مبادلتهم نفس المشاعر، ولا يستجيب لانفعالات الوالدين، تجنبهم لأي لقاءات عائلية، وقصور في الاستجابة للمثيرات البيئية المحيطة بهم، ويظل الطفل معظم وقته ساكنًا، وإذا ما ابتسم فإنه يبتسم لأشياء دون الأشخاص، كما يعاني الأطفال من الوحدة الشديدة، وعدم الاستجابة للآخرين ؛ مما ينتج عنه عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم وقصور في التواصل، وعدم الاندماج مع المحيطين به، فيميل إلى الارتداد للنفس ويتجاهل ما يحدث داخل بيئته. (محمد أحمد خطاب، ٢٠٠٥، ١٥)، (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٨، ٢٥)

والطفل التوحدي لا ينمي علاقات ارتباط مع والديه وخاصة أمه، ومن خصائصه أيضًا الاجتماعية الانسحاب من المواقف الاجتماعية، وصعوبة إظهار الاهتمام بالآخرين وصعوبة القدرة على تغيير مشاعره، بالإضافة إلى صعوبة في التقليد والتخيل ومشاركة

الآخرين، كما يظهر الرغبة في اللعب وحيدًا، والاتصال بشكل غير عادي بفرد واحد من أفراد أسرته.

(يحيى أحمد القبالى، ٢٠١٧، ٢٤٢)

الخصائص اللغوية:

التطور فى اللغة لدى الطفل التوحدي يكون بطيئًا وفي بعض الحالات لا يبدأ الطفل الكلام قبل الثلاث سنوات، وأحيانًا تصل إلى خمس سنوات، وبعض الأطفال التوحديين قد لا يتعلمون الكلام أبدًا، ويفتقدون القدرة على استخدام الضمائر بشكل صحيح، والحديث التليغرافي الذي يتم فيه حذف بعض الكلمات أثناء الحديث، كما لديهم خلط في تركيب وترتيب الكلمات.

(عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٩، ٣٣-٣٤)

ويعاني الطفل التوحدي أيضاً من النقص في الاتصال اللفظي والغير لفظي، كما يعاني من صعوبات في الفهم والاستيعاب لما يقال له، ويميل إلى ترديد الكلمات بشكل نمطى، كما أنه يمتلك رصيدًا كبيرًا من الكلمات لكنه لا يمتلك القدرة على استخدام هذه الكلمات في محادثات ذات معني. (أسامة فاروق، السيد كامل، ٢٠١٠، ٣٩)

ويبدو كلام الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد آليًا فيقومون بالترديد المرضي للكلام أو التقليد كالببغاء لما يسمعون، ويقلبون الضمائر، ويعد استخدام اللغة كأداة للتواصل أمرًا صعبًا لمعظم الأطفال التوحديين.

(هالاهان دانيال، كوفي جيمس، ٢٠٠٨، ٦٥٢-٧٠٠)

وتؤكد دراسة مصطفي أبو المجد (٢٠٠٧) على أن الطفل التوحدي يستخدم الكلمات بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين فى مثل سنه، حيث ترتبط الكلمات التي يستخدمها بمعاني غير معتادة لهذه الكلمات، وهذا يؤكد على صعوبة فهم اللغة كوسيلة لتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار وطلب الاحتياجات لدى الطفل التوحدي، هذا وقد أشارت العديد من الدراسات أن الأطفال التوحديين لا يملكون القدرة على الكلام ولايطورون مهاراتهم اللغوية منها دراسة إيمان أسامة (٢٠١٩)، ودراسة (2010) Maddox التى أكدت على ضعف القدرات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال التوحديين .

الخصائص السلوكية:

يتصف الطفل التوحدي بالتأخر في نمو السلوك أو قصور السلوك فعلى سبيل المثال هناك قصور في مهارات العناية بالذات، فهو لا يمتلك إلا القليل ويحتاج في معظم الوقت لمن يقوم بإطعامه، وإلى من يساعده على ارتداء وخلع ملابسه، أو أثناء عملية الإخراج أو عوامل الأمان والحماية. (جمال القاسم، ماجدة عبيد، عماد الزغبى، ٢٠١٠، ١٣٠)

ومن الخصائص الأخرى أن الأطفال التوحدين يعانون من سلوكيات نمطية متكررة تتسم بأنها مقيدة ذات نطاق ضيق، كما يعاني الأطفال التوحدين أيضًا من حركات متكررة للجسم أو حركات غير طبيعية سواء باليدين أو الرجلين، ويكررون نفس الحركات عدة مرات كضرب الأرض بالقدمين، والدوران حول نفس المكان، وهز الرأس دون تعب أو ملل.

(Emma,H et al, 2007, 6)

ويضيف عادل عبدالله (٢٠١١) أن الطفل التوحدي كثيرًا ما يأتي بحركات جسمية غريبة وكثيرة ومتكررة في بعض الأحيان فنجده يرفرف بيديه وذراعيه كأنه طائر في الفضاء، ويكثر القفز في المكان، ويميل للمشي على أطراف أصابعه، وتتسم حركاته أثناء المشي بعدم الاتزان.

(عادل عبد الله، ٢٠١١، ٨٠)

والطفل التوحدي يقاوم التغيير مثل تغير نظام الملابس أو أثاث الغرفة وتغير نمط الحياة اليومية، ويثور الطفل التوحدى ويصاب بسخط شديد عند حدوث أى تغيير في محيطه، لذلك ينبغي علينا التعامل مع مقاومة التغيير في محيطهم باستخدام الطريقة التدريجية.

(سعد رياض، ٢٠٠٨، ٥٢)، (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٢، ٢٥)

وقد أكدت دراسة وولف (2005) Wolf على ذلك حيث يمارس الطفل التوحدي سلوكيات نمطية تظهر وتختفي بشكل تلقائي، وتتضمن هذه السلوكيات النمطية حركات تلقائية غير متعمدة، وعدم احتمال التغيير في نمط الحياة اليومية، والمصاداة أي ترديد الكلام كصدي الصوت، ورفرفة اليدين وتحريك الأشياء بشكل دائري.

الخصائص المعرفية والعقلية:

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات معرفية منها قصور في الذاكرة، وفى قدرات ما وراء المعرفة، وحل المشكلات، ومعرفة الآخرين، ومعرفة الذات، ومعرفة الانفعالات وكذلك التفكير المجرد. (عادل عبدالله، ٢٠١٤، ١٤٥)

ويظهر هؤلاء الأطفال تباين واسع النطاق في قدراتهم العقلية ويعانوا من مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على الفهم وتطبيق القواعد والمبادئ، وتوظيف المعلومات. (إبراهيم عبد الله الرزيقات، ٢٠٠٤، ١١٦، ١١٧)

كما يظهرون عيوبًا في العمليات الإدراكية فلديهم صعوبة في الإدراك الكلي، ولديهم قصور في الانتباه والتركيز فهو سمة أساسية من سمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(هالة إبراهيم جروان، سمية طه محمد، ٢٠١٣، ٥٠)

ويشير جمال الخطيب ومنى الحديدى (٢٠٠٧) إلى أن ٧٠% من أطفال اضطراب طيف التوحد يعانون من قدرات عقلية متدنية تصل إلى حدود الإعاقة العقلية، كما يظهرون اضطرابًا في الانتباه والتشتت السريع، وفقدان الاهتمام بإكمال المهمات والنشاطات بعد وقت قليل من الانخراط فيها. (جمال الخطيب، مني الحديدي، ٢٠٠٧، ٣٢٦)

كما يعانى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد أيضًا من قصور في معالجة المعلومات والمرونة المعرفية وعدم القدرة على تحويل الانتباه من مثير لآخر.

(أسامة فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني، ٢٠١١، ٩١، ٩٢)

وقد أكدت دراسة مادوكس (2010) Maddox, Laura على أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطرابات فى العديد من العمليات المعرفية ويعانون من عجز واضح فى اللغة، ويظهرون تشتتًا ملحوظًا في عمليات الانتباه والإدراك والتذكر، وانعدام القدرة على التركيز، فهم يعانون بشكل دائم من القصور في معالجة المعلومات وهذا الضعف في القدرات المعرفية يؤثر بالسلب على اكتساب وأداء الأطفال لبعض المهارات الحياتية.

ومن خلال العرض السابق يتضح وجود إتفاق بين العلماء والباحثين على أن الطفل الذى يعانى من إضطراب طيف التوحد لديه عدة خصائص تتلخص فى (قصور فى المهارات التواصلية – المعرفية – الحياتية) والتى من شأنها أن تؤدى إلى قصور فى نمو الطفل فى شتى المجالات.

ثالثًا: جداول النشاط المصورة Pictorial activity schedules:

تعد جداول النشاط المصورة جزء من برامج التعليم المنظم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي من أفضل الأساليب للمعلم والطفل على حد سواء؛ حيث تساعد في تيسير عملية التواصل بين المعلم والطفل، وهي مفيدة في إعادة توجيه الأطفال إلى النشاط الذي يجب عليهم القيام به.

وتستخدم جداول النشاط المصورة لتساعد الطفل على معرفة ما هي الأنشطة التي سوف تحدث فيما بعد، وما هو ترتيبها، كما تساعده فى معالجة صعوبات التسلسل والترتيب وتنظيم الوقت ومشكلات اللغة المتعلقة بفهم ما هو متوقع منهم، كما توضح جداول النشاط المصورة الأنشطة التي سوف تحدث خلال فترة زمنية محددة وتنبيه الطفل لأي تغيرات قد تحدث فيه، بالاضافة إلى أنها تساعد الطفل على الانتقال باستقلالية بين الأنشطة لأنها تخبره بما سيقوم به لاحقًا. (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٩، ٧٥)

وقد استخدمت الباحثة جداول النشاط المصورة بحيث تحتوي على معلومات بصرية عن الأنشطة اليومية المعتادة بحيث تنظم المهارة بشكل تدريجى ليصبح أداء الطفل أكثر استقلالية ويصبح بإمكان الطفل أداء المهارة من تلقاء نفسه ويوظفها فى حياته اليومية، ويتضمن جداول النشاط المصورة المهارات الحياتية قيد البحث الحالي.

تعريف جداول النشاط المصورة:

وعرفت أيضًا بأنها "مجموعة صور تقدم معلومات لأنشطة متسلسلة في الخطوات وتسهم في زيادة مشاركة الأطفال وتفاعلاتهم وتنمي استقلاليتهم وأداء المهام والأنشطة بسهولة".

(Maajeeny,F, 2021, 2)

ويعرفها Reinert & Nix (2020) بأنها "مجموعة من الصور التى ترمز كل صورة فيها إلى مهمة معينة بترتيب معين لحث الطفل على أداء كل خطوة من الخطوات بصورة مستقلة". (Reinert, K & Nix, 2020, 577)

كما تعرف بأنها "مجموعة من الصور أو الرسومات التي توضح تسلسل الأنشطة وتتابعها، وتستخدم لتجهيز الطفل وتحفيزه لأداء الأنشطة المتتابعة أو أداء الخطوات داخل النشاط الواحد وقائمة المهام اليومية المطلوبة". (Becerra, L, Vieira et al, 2020, 112)

وتعرف أيضاً بأنها "جداول مرئية تستخدم لإظهار المهام أو الأحداث في صورة متسلسلة، قد تكون هذه المهام أو الأحداث انتقال بين الأنشطة أو انتقال داخل الأنشطة لاكتساب مهارة معينة أو أداء أكاديمي". (Alghaudi,A, 2019, 12)

كما تعرف جداول النشاط المصورة أيضًا بأنها "مجموعة من المصورات التي توجه شخص ما لحفزه على أداء مهام معينة، والانخراط في الأنشطة ". (Lopez,G, 2015, 11)

وتعرفها نهي بهنسي بأنها "جداول تأخذ شكل كتيب يضم عددًا من الصفحات بكل منها صورة تمثل نشاط، وتهدف لتنمية المهارات المختلفة لدي الطفل، وكل صورة تعطي إشارة للطفل بأن يقوم بالنشاط المستهدف وتحفزه على أداء النشاط باستقلالية". (نهي بهنسي فؤاد، ٢٠١٥، ٦٥)

وتعرف بأنها "جداول بصرية تتكون من صور مرئية تظهر في شكل تسلسل الخطوات اللازمة لإكمال الأنشطة بما يحقق أهداف محددة". (Runz, A, 2013,6)

وتعرف أيضًا بأنه "وسيلة قوية لها تأثير فعال على تنمية الذاتية والاستقلالية لدى الطفل، وتساعده على تنمية مجموعة من المهارات الحياتية المتعددة والمتنوعة". (Wu, P, 2011, 28)

عرفها عادل عبدالله بأنها "مجموعة من الصور التي تحفز الطفل للقيام بواحد أو أكثر من أداء المهام المتضمنة، والانغماس في الأنشطة المستهدفة في تسلسل وتتابع معين".

(عادل عبد الله، ٢٠٠٢، ٧٥)

وتستخلص الباحثة مما سبق التعريف الإجرائى لجداول النشاط المصورة بأنها "جداول مصورة تكون على شكل كتيب صغير، وكل صفحة من الجدول تمثل نشاط معينًا يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية بشكل متتابع بما يحفز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على القيام بالنشاط المستهدف باستقلالية والاعتماد على نفسه لأداء الأنشطة الحياتية اليومية وخدمة ذاته دون الاعتماد على الآخرين"

أهمية جداول النشاط المصورة:

إن استخدام جداول النشاط المصورة يكمن في تعليم الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ومساعدتهم على التمكن من أداء المهام والأنشطة من خلال وضعها في الجدول وتدريبهم عليها دون الحاجة إلى التلقين المباشر كل مرة يقومون بأدائها، فالهدف الأساسي من استخدام مثل هذه الجداول يتمثل في تعليم هؤلاء الأطفال السلوك الاستقلالي والاعتماد على ذواتهم، وهو ما يضفي أهمية كبرى لهذه الجداول ويجعل من استخدامها وتدريب الأطفال التوحديين عليها هدفًا يستحق أن نسعى إلى تحقيقه. (عادل عبدالله محمد، ٢٠١٠، ٧٦)

كما تتمثل جداول النشاط المصورة في كونها عنصرًا فاعلاً لا غني عنه في برنامج الطفل التوحدي، حيث تقف مشكلة عدم فهم اللغة حائلاً بينه وبين إمكانية توصيل أفكاره للآخرين، فالطفل الذي يرغب في التعبير عن حاجاته ولا يملك طريقة يعبر بها عن حاجاته فإنه يلجأ إلى الصراخ والغضب بكافة أشكاله للتعبير عن اليأس من عدم فهم الآخرين له؛ لذا فإن استخدام جداول النشاط المصورة تعد وسيلة مهمة تتيح للطفل التوحدي فرصة التعلم

والتفاعل وتنظيم حياتهم إذا تم استخدامها بشكل فعال. (منـــي محمـــد علـــي جـــاد، 2019، ٢٢)

ويمكن تحديد أهمية استخدام جداول النشاط المصورة فى النقاط التالية:

١- إكساب الأطفال التوحديين مهارات الاعتماد على النفس والاستقلالية.

٢- تهدف إلى تدريب الطفل التوحدى على القيام بالأنشطة المطلوبة بمفرده .

٣- إعطاء الطفل التوحدى مجال أوسع لاختيار المهام التي يرغب في أدائها.

٤- إكساب الطفل مهارات تساعده على استخدام تلك الجداول وتسهل من عملية التعليم والتعلم.

٥- تدريب الطفل على التعرف على الصورة وتميز الأشياء المتشابهة.

٦- تدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي واندماجه مع الآخرين.

(مرفت سيد مدني، ٢٠٢٠، ٨٢)

٧- تدريب الطفل على الاعتماد على النفس في الأنظمة الروتينية اليومية.

٨- التدريب الوظيفي على مهارات الحياة اليومية دون الحصول على مساعدة الغير.

٩- تدريب الطفل على فهم وأداء الخطوات والأنشطة بنجاح كجزء من الأنظمة اليومية للطفل.

١٠- مساعدة الطفل على التقدم بنجاح بين الخطوات المطلوب أدائها في الأنشطة.

١١- مساعدة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على أداء المهام باستقلالية وعدم الاعتماد على الأخرين. (Resch, et al, 2010, 390)

١٢- تنظيم بيئة الطفل وتحسين قدرته على التنبؤ بالأنشطة التالية وأدائها.

١٣- تساعد الطفل في الانتقال بسهولة داخل وبين الأنشطة. (Jamieson,M, et al, 2020, 452)

وهذا ما أكدته دراسة هويدا حنفي الريدي (٢٠١٤) على نجاح البرنامج القائم على استراتيجية الأنشطة المصورة في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

ودراسة أحمد حسان (٢٠١٣) التي أكدت على فاعلية البرنامج القائم على جداول الأنشطة المصورة في تدريس العلوم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة انتصار السيد (٢٠١٢) حيث أشارت إلى فاعلية استراتيجية جداول الأنشطة للتدريب على بعض المهارات الحياتية وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا، ودراسة أحمد محمد العنتبلى (٢٠١١) التى توصلت إلى فاعلية تدريب الأطفال الذاتويين على إستخدام جداول النشاط فى تنمية المهارات الإجتماعية.

ودراسة العربي محمد زيد (٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الانسحابي في المواقف الاجتماعية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن جداول النشاط المصورة توفر فرصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أداء الأنشطة والمهارات الحياتية بمفردهم دون الاعتماد على الآخرين، وتجعلهم يمارسون المهارات الحياتية وفقًا لخطوات متسلسلة معتمدين على أنفسهم مما يتيح لهم الفرصة لتنمية استقلاليتهم وأداء المهارات الحياتية بيسر مما يحسن من جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وكذلك أسرهم.

أهداف استخدام جداول النشاط المصورة مع الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد:

١- إكساب الطفل العديد من المهارات باستخدام الصور المتسلسلة التي توضح كيفية القيام بالمهارة.

٢- تساعد الطفل على الاستمرار في المهمة والانتقال من خطوة إلى أخرى.

٣- تساعده على تعلم المهارة بشكل صحيح باستخدام الجداول المصورة.

٤- تساعد في تعليم الطفل السلوك الاستقلالي والتحرر من إشراك الآباء فى أمورهم الحياتية.

(Kearney, S, 2018, 5)

٥- تساعد الطفل على إكمال الأنشطة والمهام باتباع الخطوات المتتالية.

٦- تعزز استقلالية الطفل في إكمال الأنشطة بمفرده.

٧- تساعده على بدء سلسلة من المهام والأنشطة من تلقاء نفسه بدون مساعدة من الآخرين الراشدين. (Green,M, 2020, 26)

وهذا مأكدته دراسة بلقيس إسماعيل (٢٠١١) التي أكدت على أن جداول الأنشطة المصورة يمكنها أن تنمي بعض المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال الذاتويين.

ودراسة هدى على سالم (٢٠٠٥) التي أشارت إلى فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لدى أطفال الروضة.

كيفية إعداد جداول النشاط المصورة:

يتم إعداد جداول النشاط المصورة على شكل كتيب صغير يتضمن خمس صفحات وتحتوي كل صفحة منها على صورة تعكس نشاطًا معنيًا يتدرب الطفل على أدائه والصفحات تتضمن المراحل المتتالية التي يجب أن يتبعها الطفل لأداء المهارة،كما يتضح فى الجدول تحليل المهام التى يجب أن يتبعها الطفل فى شكل صور مرتبة بشكل متتالى تبعاً لتتالى كل خطوة أدائية يجب أن يتبعها تمشياً مع ما يتصف به الطفل التوحدي من روتين في أداء الأعمال.

(مني محمد علي جاد، ٢٠١٩، ٤٧)

وقد قامت الباحثة بإعداد جداول النشاط المصورة في صورة كتيب يتم إعطاءه للطفل، وكل صفحة من صفحات جدول النشاط المصور بها صورة واحدة، ويطلب من الطفل فتح الجدول وتقليب الصفحات للوصول إلى الصفحة المستهدفة والإشارة إليها، ثم تقوم الباحثة بأداء المهارة المتضمنة بالجدول أمام الطفل بالإضافة إلى إحضار الأدوات التي تتطلبها أداء كل مهارة حياتية متضمنة في الصورة، ثم تشجيع الأطفال على أداء المهارة بمفردهم باستخدام الأدوات المعدة للنشاط.

أساليب اختيار الصور المتضمنة فى جداول النشاط المصورة :

هناك عدة أساليب لاختيار الصور المتضمنة بالجدول ويتم ذلك بعد اختيار الأنشطة المتضمنة بالجدول ومن هذه الأساليب ما يلي:

١- الملصقات Stickers.

٢- صور من كتاب أو مجلة أو من المواقع الإلكترونية.
٣- صور مرسومة.

- **الملصقات :** وتمثل أول هذه الأساليب وأسهلها من حيث أنها ذاتية اللصق وسهل وضعها في صفحات جدول النشاط، كما أن هناك ملصقات تتناول كل شيء في حياة الطفل، وقد يكون من السهل الحصول على الصور عن طريق قصها من كتاب أو مجلة ثم لصقها في صفحات الجدول.
- **الصور الفوتوغرافية:** وتكون في الغالب صورة للطفل في مواقف مختلفة مع أفراد آخرين، ولابد أن تكون خلفيتها ذات لون واحد. (عادل عبدالله محمد، ٢٠١٠، ١٦٧-١٦٩)

تدريب طفل ذوى إضطراب طيف التوحد على استخدام جداول النشاط المصورة :

يتضمن تدريب الطفل على استخدام جداول النشاط المصورة أن نقوم بالتركيز أولاً على مكونات النشاط التي يجب أن يعرفها الطفل ويتدرب عليها جيدًا ويجيد أدائها بغض النظر عن تلك الصور التي يتضمنها الجدول، ويبدأ تدريب الطفل على استخدام جداول النشاط المصورة من خلال عدة خطوات منها:

١- فتح الجدول ثم القيام بتقليب الصفحة والوصول إلى الصفحة المستهدفة.
٢- النظر إلى الصورة المستهدفة بالترتيب والإشارة إليها ووضع إصبع الطفل عليها.
٣- الإمساك بالأدوات التي يتطلبها أداء النشاط الذي تعكسه الصورة وإحضارها إلى حيث يجلس.
٤- إكمال النشاط والانتهاء منه تبعاً للخطوات المسلسلة فى الجدول .

ثم يقوم الطفل بعد ذلك بالعودة إلى الجدول من جديد، ويقوم بقلب الصفحة ويكرر نفس الخطوات من جديد وذلك حتى ينتهي من كل الأنشطة التي يتضمنها الجدول.
(عادل عبدالله، ٢٠١٠، ٥٢٧-٥٢٨)

خطوات وإجراء البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة وإتباع القياسين القبلي والبعدي للتعرف على فاعلية جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانيًا: متغيرات البحث:

المتغير المستقل: برنامج جداول النشاط المصورة.

المتغير التابع: المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ثالثًا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي من الأطفال ذوي طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات مصنفين على أنهم ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز رؤية لتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة ودرجة التوحد لديهم تتراوح بين (٣٣-٣٨) على مقياس كارز، وقد اختيرت العينة بالطريقة العمدية وتكونت من (١٠) أطفال.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها للعينة ما يلي:

- يتراوح أعمار الأطفال في العينة ما بين (٤-٦) سنوات.
- خلو أطفال العينة من أي إعاقات أخرى ما عدا التوحد.
- أن يكونوا من الملتزمين المنتظمين بالحضور بالمركز.
- أن يكونوا مصنفين على أنهم ذوي اضطراب طيف التوحد.

تجانس العينة:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني، ومستوى طيف التوحد باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول(١).

جدول (١)

يوضح متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من حيث العمر الزمني ومستوى طيف التوحد باستخدام اختبار كا٢ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٠.٨٠	غير دالة
مستوى اضطراب طيف التوحد	١.٣	غير دالة

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني ومستوى طيف التوحد مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال من حيث متغير العمر الزمني، ومتغير مستوى اضطراب طيف التوحد.

ثالثًا: أدوات البحث:

أدوات جمع بيانات:

١. قائمة بيانات أولية للطفل التوحدي .(إعداد الباحثة)
٢. مقياس الطفل التوحدى إعداد . (عادل عبدالله ٢٠٠٨)
٣. استمارة استطلاع رأي معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالاهتمام بأنشطة المهارات الحياتية واستخدام جداول النشاط المصورة (إعداد الباحثة).

أدوات ومواد البحث :

٤- مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).
٥- برنامج جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).

١- قائمة البيانات الأولية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ملحق (٢):

قامت الباحثة بإعداد قائمة لجمع بيانات عن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي قائمة تضم جميع البيانات الخاصة بالطفل اسمه، تاريخ ميلاد – عنوانه – مستوى

اضطراب طيف التوحد – المشكلات التي يعاني منها – وجود إعاقات أخرى – تاريخ التحاقه بالمركز – ومدى التزامه بالحضور وغيرها من البيانات الأساسية وذلك لتحديد مدى ملائمة الطفل لعينة البحث.

ووفقًا لتحليل هذه البيانات تم استبعاد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من أي إعاقات أو مشكلات صحية أخرى من العينة الأساسية للبحث، وكذلك جمع بيانات أولية عن العمر الزمني ومستوى اضطراب طيف التوحد وذلك لاستبعاد الأطفال الذين لاتنطبق عليهم شروط اختيار العينة وذلك لتحقيق التكافؤ بين عينة البحث.

٢- استمارة استطلاع رأي معلمة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتعرف على مدى الاهتمام باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ملحق (٣):

قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي (٢٠) معلمة من معلمات الأطفال ذوي طيف التوحد حل مدى استخدامهن لجداول النشاط المصورة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أجمعت المعلمات على وجود قصورواضح في تقديم مثل هذه الأنشطة باستخدام جداول الأنشطة المصورة، والاقتصار على الاهتمام بالمهارات المعرفية و الأكاديمية مع هؤلاءالأطفال.

٣- مقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدالله ٢٠٠٨): ملحق (١)

الهدف من المقياس:

التعرف على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتشخيصهم وتمييزهم عن الأطفال ذوي الاضطرابات الأخرى ، والأطفال ذوي الإعاقة العقلية، يتكون المقياس من (١٨) عبارة يجاب عنها من قبل الأخصائي أو ولي الأمر أو أحد الوالدين (بنعم) أو (لا)، وتمثل هذه العبارات أعراض اضطراب التوحد، وعند انطباق (١٤) عبارة على الطفل يصنف على أنه يعاني من اضطراب طيف التوحد.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام مُعد المقياس بالتحقق من صدقه على عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعددهم (١٣) عن طريق استخدام مقياس مماثل كمحك خارجي فبلغت (٠.٨٦٢)، وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي أمر الطفل بلغت (٠.٩٣٨) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

ثبات المقياس:

قام مُعد المقياس بالتأكد من ثبات المقياس على نفس العينة وذلك باستخدام إعادة تطبيق المقياس فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١٦)، وباستخدام معادلة (KR-21) بلغت (٠.٨٤٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى ثبات المقياس.

٤- مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ملحق (٤):

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى التعرف على مدى ما يمتلكه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من المهارات الحياتية قيد البحث الحالى وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة للتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام جداول النشاط المصورة، ويتم تطبيق المقياس لكل طفل على حدة.

خطوات تصميم المقياس:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل دراسة سلوى زايد (٢٠١٨)، ودراسة إيمان مصطفي صاوي (٢٠١٥)، ودراسة رشا الجندى(٢٠٠٨) .

٢- تم وضع التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية التي يتضمنها البحث الحالي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والمتمثلة في مهارات (العناية الشخصية – ارتداء الملابس وخلعها– تناول الطعام والشراب –مهارات وقائية – مهارات منزلية).

٣- الاطلاع على عدد من المقاييس المرتبطة بالمهارات الحياتية ومنها مقياس المهارات الحياتية لطفل الروضة إعداد عبير بكري (٢٠١٩)، ومقياس فاطمة هاشم (2017) المهارات الحياتية لطفل الحضانة، ومقياس المهارات الحياتية إعداد أمل القداح (٢٠٠٨) ، وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرف على المهارات الحياتية المناسبة للأطفال، كما استفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد أبعاده و صياغة العبارات بما يتناسب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- راعت الباحثة عند تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الأطفال ذوي طيف التوحد، ومن ثم تحديد أبعاد لمهارات الحياتية وعددها (٥) أبعاد، وتكون المقياس من (٤٨) عبارة مقسمين على خمسة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: مهارات العناية الشخصية و العبارات الخاصة بالبعد (١٥) عبارة.

البعد الثاني: مهارات ارتداء وخلع الملابس والعبارات الخاصة بالبعد (١٣) عبارة.

البعد الثالث: مهارات تناول الطعام والشراب والعبارات الخاصة بالبعد (٩) عبارات.

البعد الرابع: المهارات الوقائية والعبارات الخاصة بالبعد (٦) عبارات.

البعد الخامس: المهارات المنزلية والعبارات الخاصة بالبعد (٧) عبارات.

وكل عبارة تحتوي على ثلاث استجابات بحيث يكون الدرجة الأدنى للمقياس (٥٠) درجة والدرجة الأعلى (١٥٠) درجة.

٥- ثم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس لأبداء الرأى فى مدى اتفاق أبعاد المقياس مع الهدف الذى صمم من أجله، ومدى مناسبة العبارات لطبيعة العينة وارتباط العبارات بأبعاد المقياس .

طريقة تصحيح المقياس:

يطبق المقياس من قبل ولي أمر الطفل أو أخصائي (التوحد) فى وجود الباحثة

٦- في حالة الإجابة بـ (دائمًا) يعني ذلك أن السلوك الخاص بالمهارة يظهر بصورة بشكل دائم لدى الطفل.

٧- في حالة الإجابة بـ (أحيانًا) فإن ذلك يعني أن السلوك الخاص بالمهارة يظهر أحيانًا أى بشكل غير دائم عند الطفل.

٨- في حالة الإجابة بـ (لا) فإن ذلك يعني أن السلوك الخاص بالمهارة لا يظهر أبدًا لدى الطفل.

وبذلك تصبح الدرجة الأدنى للمقياس (٥٠) درجة، والدرجة الأعلى للمقياس (١٥٠) درجة والدرجة الأعلى تشير لضعف المهارات الحياتية لدى الطفل ذوى إضطراب طيف التوحد.

الخصائص السيكومترية لمقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية على عينة قوامها ٣٠ طفلاً على النحو التالي:

(١) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على عشرة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس (ملحق٥)، وقد اتفق الخبراء على مناسبة العبارات للبعد المطلوب استجابة الطفل له، وتراوحت نسبة الاتفاق مع ٨٥% إلى ٩٠% وبذلك اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري، وأنه من السهل فهم تعليماته والإجابة على بنوده.

صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام اختبار مان وتيني للأزواج المستقلة كمحك خارجي لمعرفة دلالة الفروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى للتأكد من صدق المقارنة الطرفية، وأوضحت النتائج أن قيمة Z = ٨٩٨.٢ وهي دالة غير مستوى (٠.٠١) ما يدل على وجود فروق بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة على المقياس وهذا يؤكد قدرة المقياس على التميز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وذلك على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وذلك كما يلي:

١- معاملات الثبات معادلة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح معاملات الثبات لمقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	معاملات الثبات
مهارات العناية الشخصية	٠.٨٢
مهارات ارتداء وخلع الملابس	٠.٨٠
مهارات تناول الطعام والشراب	٠.٧٨
مهارات وقائية	٠.٧٥
مهارات منزلية	٠.٧٧
الدرجة الكلية	0.76

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

الثبات بإعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحدي بفارق زمني قدره خمسة عشر يومًا، وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٩) مما يدل على ثبات المقياس وصلاحية المقياس للتطبيق في البحث الحالي.

٤- برنامج استخدام جداول الأنشطة المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية الوظيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد برنامج باستخدام جداول النشاط المصورة وذلك لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت جميع الأنشطة على استخدام جداول

النشاط المصورة كمثير بصري يعكس كل منها نشاطًا معينًا يتم تدريب الطفل على آدائه بعد تحليل النشاط أو المهارة إلى عدد من الخطوات المتسلسلة والمتتالية يتم عرضها من خلال صور ويتم تدريب الطفل على كل خطوة منها على حدة .

٥-البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة: (ملحق ٦):

اتبعت الباحثة عدة خطوات عند تصميم البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي:

الهدف من البرنامج: أن يكتسب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات الحياتية قيد البحث الحالى.

الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف العام:

١- أن يركز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد انتباههم على المهارات الحياتية المقدمة من خلال جداول النشاط المصورة.

٢- أن يمارس الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أنشطة مختلفة ومتنوعة تسهم في تنمية المهارات الحياتية لديهم.

٣- أن يطبق الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الأنشطة من خلال الجداول المصورة ويوظفونها في القيام بالمهارات الحياتية اليومية.

الأسس التى يقوم عليها البرنامج:

قامت الباحثة عند التخطيط للبرنامج مراعاة الأسس التالية:

- أن يحقق البرنامج الهدف المعد من أجله.
- أن يراعي مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع الهدف منه.
- مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب عند التدريب على المهارة.
- أن تكون الصورواضحة و دالة على النشاط وذات خلفية بلون واحد.
- مراعاة تقسيم النشا ط المصور إلى عدة خطوات تعبر عن المهارة المراد تنميتها للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها العناية الشخصية، مهارة ارتداء وخلع الملابس، مهارات تناول الطعام والشراب، المهارات الوقائية، المهارات المنزلية .
- إتاحة الوقت الكافي للأطفال لأداء المهارة المطلوبة.
- توفير التعزيز الفوري للأطفال وتشجيعهم على الاستمرار.
- مراعاة التدرج بالأنشطة من السهل إلى الصعب.
- تتابع الأنشطة وتجزئتها حيث لا ينتقل الطفل من جزء إلى آخر ألا بعد الانتهاء منه.
- تقديم المعززات المادية والمعنوية التي تقوى من حدوث الاستجابة المطلوبة.

الأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج.

- صور توضيحية لمهارة تناول الطعام والشراب.
- علب عصير – زجاجة مياه– شفاطات.
- أدوات الطعام أطباق – ملاعق –شوك.
- أكواب بلاستيكية.
- صور توضح كيفية إعداد الطعام .
- معجون أسنان.
- فرشاة أسنان.
- ملابس للتدريب على فتح وغلق الأزرار.
- صور توضح كيفية ارتداء الحذاء.
- صور توضح كيفية ارتداء البنطلون .
- صور توضح تمشيط الشعر.

- صور توضح خطوات غسيل اليدين والوجه.
- صور توضح كيفية الاستحمام .
- صور توضح كيفية استخدام دورة المياه.
- صور توضح الوقاية من المخاطر.
- صور توضح كيفية الوقاية من فيروس كورونا.
- صور توضح خطوات ترتيب وتنظيف الغرفة .
- صور توضح إعداد المائدة للطعام.
- فرشاة للشعر – مرآة. .
- صابون .
- فوط ورقية.
- مناديل ورقية.
- صور توضح مخاطر اللعب فى الكهرباء وزجاجات الدواء والمنظفات المنزلية.
- صور توضح كيفية صعود ونزول السلم.
- صور توضح تنظيف المنضدة .
- صور توضح كيفية طى الملابس.
- صور توضح إعادة اللعاب إلى صندوق اللعب.

الفلسفة التربوية للبرنامج:

يعتمد برنامج البحث الحالي في بنائه على نظرية التعلم الاجتماعي (لباندورا) التى تؤكد على الدور الذى تلعبه الملاحظة والنموذج حيث تعتمد على التعلم بالملاحظة و التقليد الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثيرات، وتتمثل المثيرات فى البحث الحالى في جداول النشاط المصورة التي تعرض على الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، ويقوم بملاحظاتها وبالتالي تقليدها مما يساهم فى تنمية المهارات الحياتية لديه.

محتوى برنامج جداول النشاط المصورة:

يتضمن البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة المهارات الحياتية والأنشطة المصورة التى تعمل على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المتضمنة بالبحث الحالي.

ويحتوى البرنامج على (٣٦) نشاطًا تتضمن عدد من جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتى يحتاج إليها الطفل فى حياته اليومية لتحقيق قدراً من الاستقلالية والاعتماد على ذاته وتشمل هذه المهارات:

١- مهارات العناية الشخصية.

٢- مهارات ارتداء و خلع الملابس.

٣- مهارات تناول الطعام والشراب.

٤- مهارات وقائية.

٥- مهارات المنزلية.

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة الاستراتيجيات والفنيات التي تتناسب مع خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منها (التعلم البصرى – التعزيز – النمذجة –التوجيه– التكرار – تحليل المهام – والأنشطة المنزلية).

الحدود الزمنية للبرنامج الحالي:

يتكون برنامج جداول النشاط المصورة من (٣٦) نشاطًا موزعة على أنشطة أسبوعية، زمن النشاط (٤٠) دقيقة تمتد أحيانًا إلى (٤٥) دقيقة، وتم ذلك بمعاونة أخصائيين التربية الخاصة بالمركز.

الحدود المكانية للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج بمركز رؤية لتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة بشبرا الخيمة.

أساليب التقويم:

تنوعت أساليب التقويم المستخدمة على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** من خلال تطبيق مقياس بعض المهارات الحياتية لقياس مدى امتلاك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للمهارات الحياتية وذلك للوقوف على مستواهم الفعلى قبل تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة.

- **التقـويم المرحلـي:** مـن خـلال ملاحظـة الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحـد أثنـاء ممارستهم لأنشطة المهارات الحياتية للتعرف على مدى اكتسابهم لهذه المهارات، ويتم من بداية البرنامج وحتى الانتهاء منه، بالإضافة إلى تطبيقات ومهام عملية تتم في صورة ممارسات حياتية يقومون بأدائها بصورة فردية فى أثناء النشاط، وعند الانتقال للمنزل.
- **التقويم البعدي:** من خلال إعادة تطبيق مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك للتعرف على مدى نجاح البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يلي عرض لإحدى أنشطة البرنامج.

موضوع النشاط: (مهارة العناية الشخصية):

أسم النشاط: (غسيل الأسنان)

الهدف العام: تنمية مهارة غسيل الأسنان والتعرف على أسماء أدوات تنظيف الأسنان.

الأهداف السلوكية:

- أن يغسل الطفل أسنانه بمفرده .
- أن يتعرف الطفل على شكل أدوات تنظيف الأسنان.
- أن يتعرف الطفل على أسماء أدوات تنظيف الأسنان.
- أن يربط الطفل بين شكل الأداة واسمها.

زمن النشاط: ٤٠ دقيقة. نوع النشاط: فردي.

الأدوات المستخدمة:

صور توضح أدوات تنظيف الأسنان – صور (فرشاة أسنان – معجون أسنان – صنبور المياه – كوب – فوطة – صندوق به مجسمات لكل أداة من الأدوات –حوض – فرشاة أسنان – معجون أسنان – مياه– معزز.

الفنيات المستخدمة: التعزيز – النمذجة – التكرار – الأنشطة المنزلية.

قامت الباحثة باستقبال الأطفال في مركز (رؤية) والترحيب بهم، ثم التدريب على المهارة من خلال جداول النشاط المصورة بفتح الجدول والإشارة إلى الصورة المراد التدريب عليها.

خطوات تنفيذ النشاط:

- تأخذ الباحثة المعززات وصندوق به الأدوات وتضعها على المنضدة أمام الطفل، ثم تجلس على أمام الطفل وتتأكد من أن الطفل ينتبه إليها، ثم تعرض الباحثة على الطفل بطاقات مصورة توضح خطوات تنظيف الأسنان، ثم توضيح كل أداة للطفل وأسمها.
- توضح الباحثة الصور المتتابعة لمهارة تنظيف الأسنان فتسأل الطفل لكي ننظف أسناننا نحتاج إلى أدوات هل تعرف هذه الأدوات، ثم تضع الباحثة صور الأدوات أمام الطفل.
- تعرض الباحثة على الطفل كل صورة من صور جداول النشاط مع توضيح اسم كل صورة وتطلب من الطفل أن يشير إلى الصورة ونطق اسم الأداة ويكرر هذا، ثم تجعل الطفل يشير إلى الصورة ويحاول نطقها ويكرر ذلك، ثم بطاقة معجون الأسنان وهكذا تُعرض الصور على الطفل بنفس الطريقة.

- تشير الباحثة على صورة الفرشاة وتجعل الطفل ينطق اسمها ثم يعزز الطفل بتعزيز لفظي وتذكر له أن فرشاة الأسنان تجعل الأسنان نظيفة وكذلك مع باقي الصور الموجودة بجدول النشاط المصور حتى يتمكن الطفل من الربط بين اسم الأداة والصورة.
- تعرض الباحثة الأدوات المجسمة على الطفل لكي يتعرف على شكلها ويربط بينها وبين الصور التي تعرض عليه.

التقويم:

- تطلب الباحثة من الطفل أن يشير إلى معجون الأسنان من بين الأدوات التى توجد أمامه ويضعه أمام الباحثة.
- يعزز الطفل بإعطائه حلوى مفضلة لديه أو مشروبات مفضلة لديه.

تطبيق برنامج جداول النشاط المصورة:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج والذي يتكون من (٣٦) نشاط من أنشطة برنامج جداول النشاط المصورة على الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد عينة البحث في الفترة من (٢٠٢١/٨/٩ – ٢٠٢١/١٠/٢٥) حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في ١٢ أسبوع بمعدل (٣) أيام في الأسبوع مدة النشاط (٤٠) دقيقة.

القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي للأطفال عينة البحث على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفترة من (٢٠٢١/١٠/٢٧– ٢٠٢١/١٠/٢٩) وتم التطبيق من قبل الباحثة والإخصائى في وجود أولياء أمور الأطفال.

القياس التتبعي:

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للأطفال عينة البحث على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفترة من (٢٠٢١/١٢/٦- ٢٠٢١/١٢/٨)، وتم التطبيق من قبل الباحثة مع الإخصائي فى حضور أولياءأمور الأطفال، ثم قامت بإجراء المعالجة الإحصائية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

- اختبار كا^{2}.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار ولكوكسن.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكس Wilcoxon اللابارامتري لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعد على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ن = ١٠

أبعاد المقياس	اتجاه فروق الرتب في القياسين القبلي والبعدي	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات العناية الشخصية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	٥.٥ –	٥٥ –	٢.٨١٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
مهارات ارتداء وخلع الملابس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٩ – ١	٥ –	٤٥ –	٢.٧١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
مهارات تناول الطعام والشراب	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	٥.٦ –	٥٦ –	٢.٨١١	دالة عند مستوى ٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
مهارات وقائية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٩ – ١	٥.١٠ –	٤٦ –	٢.٦٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
مهارات منزلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	٥.٧ –	٥٧ –	٢.٨٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ – –	٥.٢ –	٥٢ –	٢.٨٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	اتجاه القياس البعدي

قيمة Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

قيمة Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٣) أن الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه القياس البعدي ؛ مما يعنى تحسن الأطفال بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج وهذا يؤكد على

فاعلية البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية المهارات الحياتية لدى لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويوضح شكل (١) فروق متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

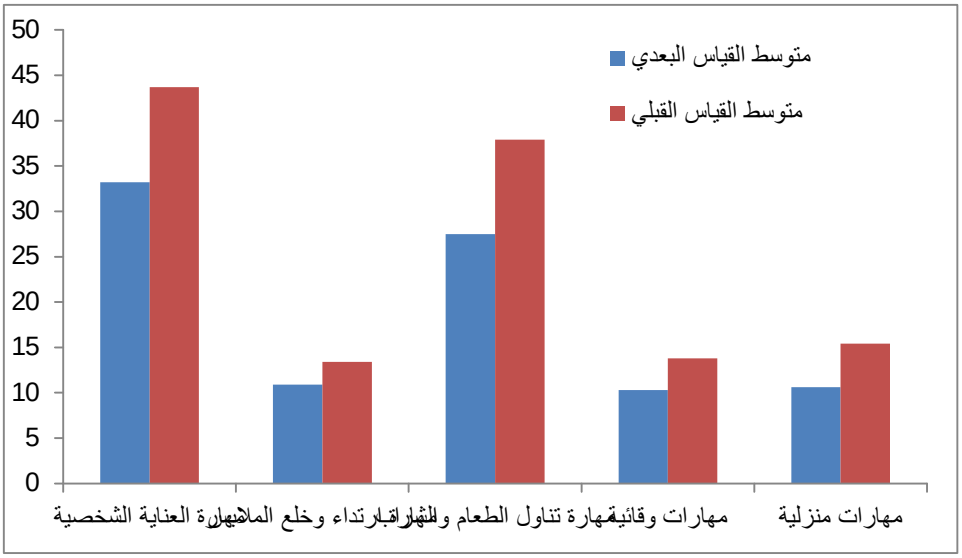

شكل (١)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٤)

يوضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوى إضطرابات طيف التوحد

أبعاد المقياس	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
مهارة العناية الشخصية	١٠.٦	١٥.٤	%٤٢.٩
مهارة ارتداءو خلع الملابس	١٠.٣	١٣.٨	%٣٥.٢
مهارة تناول الطعام والشراب	٢٧.٥	٣٧.٩	%٣٧.٨
مهارات وقائية	٣٣.٢	٤٣.٧	%٢٨.٣
مهارات منزلية	١٠.٩	١٣.٤	%٢٣.٨
الدرجة الكلية	٩٢.٥	١٢٢.٢	%٣٣.٠٤

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة على مقياس بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي عند مستوى ٠.٠١.

كما تشير نتائج جدول (٤) أن نسبة تحسن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت ٣٣.٤%، وظهر هذا التحسن في متوسطات درجات الأطفال على أبعاد البحث الحالي على التوالي (مهارة العناية الشخصية – مهارة تناول الطعام والشراب – مهارة ارتداء وخلع الملابس –المهارات الوقائية – المهارات المنزلية) وهذا يعنى أن أنشطة البرنامج ساعدت الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد على القيام بالمهارات الحياتية المرتبطة ببعد مهارة العناية الشخصية منها غسل اليدين والوجه وتنظيف الأسنان واستخدام الحمام وتنظيف الأنف وتمشيط الشعر بالفرشاة، وكذلك فى بعد تناول الطعام والشراب فقد ساعدت أنشطة البرنامج على اعتماد الطفل على نفسه فى تناول الطغام والشراب بطريقة صحيحة دون سكب الطعام والشراب، وايضًا فى بعد ارتداء وخلع الملابس تمكن الطفل من ارتداء القميص وغلق الأزرار، وارتداء وخلع البنطلون وغلق وفتح السوستة، وارتداء الحذاء، وفى بعد المهارات الوقائية أصبح الطفل قادرا على أن يتجنب مخاطر الأدوات الحادة واللعب

بالكهرباء واللعب بالأدوية، وفى بعد المهارات المنزلية أصبح الطفل قادرا على القيام ببعض المهارات المنزلية منها ترتيب السرير واعادة الأشياء إلى أماكنها، وتنظيف المائدة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة ؛حيث تعد جداول النشاط استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى تدريب الطفل الذى يعانى من التوحد على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس والاستقلالية من خلال إتباع بعض الخطوات المرتبة لتأدية بعض الأنشطة دون تدخل من الآخرين بعد تدريبه على كيفية استخدام هذه الجداول،والاشارة إلى الصورة وتقليدها مما ساعد فى تنمية المهارات الحياتية لديهم.

واتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة Shepley, S, & Elliot (2018) التي أكدت على أهمية استخدام جداول الأنشطة المصورة في تنمية بعض المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومع دراسة Duttlinger, et al (2013)، ودراسة Kayema & Wang (2011) والتي أكدت على أهمية استخدام جداول الأنشطة المصورة مع الأطفال ذوي الإعاقات وأن جداول الأنشطة المصورة ساعدت في معالجة أوجه القصور التي يعانون منها.

ودراسة بلقيس إسماعيل (2011) حيث أشارت إلى فاعلية استخدام جداول الأنشطة المصورة فى اكساب المهارات الحياتية للأطفال الذاتويين ومنها مهارات العناية بالذات، واختلف البحث الحالى مع دراسة بلقيس فى المهارات الحياتية التى تناولها البحث الحالى، بالإضافة إلى إختلاف مجتمع البحث.

كما اعتمدت الباحثة في تطبيق البحث الحالي على مشاركة الطفل بشكل فعال في تنفيذ الأنشطة بعد تدريب الطفل على استخدام جدول النشاط المصور وتشجيع الطفل على القيام بالمهارة المطلوبة بنفسه دون الحصول على مساعدة الباحثة فى العديد من الأنشطة .

كما قامت الباحثة باستخدام فنيات كالتعزيز والتقليد والنمذجة، وكان للتعزيز دورًا إيجابي في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يؤدي تعزيز المهارة وتدعيمها إلى تكرارها وتثبيتها.

وتؤكد نتيجة هذا الفرض أن جداول النشاط المصورة تعد من أهم الأساليب الحديثة التي يمكن أن تعالج بعض أوجه القصور في تنمية المهارات الحياتية بأبعادها المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فيمكن من خلال استخدام جداول النشاط المصورة تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال مما يجعله قادرًا على الاعتماد على نفسه وتحقيق قدر كبير من الاستقلالية.

كما ترجع ذلك إلى ما تم تنفيذه من أنشطة خلال البرنامج حيث تم تدريب الأطفال على جداول النشاط المصورة المتضمنه بما تتطلبه من مهارات حياتية ومهام وأنشطة تم تدريبهم عليها وهو ما أسهم بشكل واضح من خلال النتائج في استمرار وبقاء أثر التدريب على الأنشطة.

كما ترجع الباحثة بقاء أثر التعلم لدى الأطفال إلى فعالية البرنامج القائم على جداول النشاط المصورة وارتباط البرنامج بمهارات يمارسها الطفل يومياً، بالإضافة إلى استخدام أساليب النمذجة والتكرار والتوجيه اللفظي والتعزيز والمكافأة للأطفال أثناء تطبيق البرنامج.

كما استخدمت الباحثة (النمذجة) والذى يعد من أساسيات تدريب الطفل التوحدي على استخدام جداول الأنشطة المصورة أن يقوم المدرب بأداء المهمة أو المهارة المتضمنة بالصورة أمام الطفل كنموذج، ثم يقوم الطفل بأداء المهارة المطلوبة وتشجيعه على أدائها، وقد ظهر تأثير النمذجة واضحًا في أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يلاحظ الطفل المهارة المتضمنة بالصورة وخطواتها المتتابعة بجداول الأنشطة المصورة من خلال ملاحظته لأداء الباحثة أولاً كنموذج ثم الصور المتضمنة بالجدول ومن ثم تتكون لديه المهارة الحياتية المطلوبة.

وهذا ما أكدته دراسة حسن علي حسن (٢٠٢٠) التي أشارت إلى فاعلية استخدام النمذجة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين، ودراسة إيمان أسامة المنشاوي (٢٠١٩) حيث أكدت دور النمذجة فى توجيه الطفل على أداء المهارة وتنفيذها،

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد خطاب (٢٠٠٥) حيث أكد على أن أسلوب النمذجة يحقق المهارات الاستقلالية لديه.

كما ترجع هذه النتيجة إلى استخدام فنيات (التقليد) أيضاً في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وظهر ذلك واضحًا في فتح الطفل لجدول النشاط المصور والوصول إلى المهارة المستهدفة، والإمساك بالأدوات التي يتطلبها أداء المهارة الحياتية التي تعكسها الصورة، وقد أظهر الأطفال تحسنًا ملحوظًا في اكتساب المهارات الحياتية باستخدام جداول النشاط المصورة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مكي محمد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أثر جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى الأطفال القابلين للتعلم. كما أكدت دراسة (بلقيس داغستاني ٢٠١١) على ندرة الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.

وأكدت دراسات عديدة منها دراسة Jamieson et al, (2020) ودراسة Atalia, Cavkaytar (2009)، ودراسة إبراهيم العثمان (٢٠٠٤) على فاعلية إستخدام الصور في إكساب الأطفال التوحديين المهارات الحياتية، ودراسة Baum & Bapstite, (2002) أشارت أيضاً إلى أن استخدام الصور من الطرق العلاجية التي من خلالها يمكن للأطفال التوحديين من القيام باحتياجاتهم الأساسية وتعلمهم المهارات الحياتية، ودراسة عادل عبدالله، السيد محمد فرحات (٢٠٠٢) التي أكدت على أن تدريب الأطفال المعاقين على استخدام جداول النشاط المصورة كأن له تأثيرًا على تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم.

مما يؤكد على أهمية البحث الحالي في استخدام جداول الأنشطة المصورة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول في وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض المهارات الحياتية.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه:

- لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الحياتية.

وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج على مقياس بعض المهارات الحياتية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الحياتية ن = ١٠

الأبعاد المقياس	القياس البعدي والتتبعي	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات العناية الشخصية	الرتب السالبة	٢	١.٥	٣	١.٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	–	–	–		
	الرتب المتساوية	٨				
مهارات ارتداء وخلع الملابس	الرتب السالبة	١	١	١	١.٠٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	–	–	–		
	الرتب المتساوية	٩				
مهارات تناول الطعام والشراب	الرتب السالبة	–	–	–	١	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١	١		
	الرتب المتساوية	٩				
مهارات وقائية	الرتب السالبة	١	١	١	١.٠٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	–	–	–		
	الرتب المتساوية	٩				
مهارات منزلية	الرتب السالبة	١	١	١	١.٠١	غير دالة
	الرتب الموجبة	–	–	–		
	الرتب المتساوية	٩				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠.٥٣٥	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتساوية	٧				

قيمة Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

قيمة Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة على مقياس بعض المهارات الحياتية بفارق زمني قدره شهر ويرجع ذلك

إلى أن استمرارية أثر البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لديهم، وهذا يشير إلى نجاح البرنامج وأنشطة المقدمة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في نمو المهارات الحياتية المتضمنة بالبحث الحالي.

وهذا ما أكدته دراسة عادل عبدالله ومني خليفة (٢٠٠١) من فاعلية تدريب الأطفال التوحديين على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك التكيفي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التأثير الايجابى للبرنامج باستخدام جداول الأنشطة المصورة واستمرار فاعليته من خلال أداء الأطفال للمهارات الحياتية المتضمنة بالبحث الحالى بمفردهم بعد التدريب عليها وتطبيقها وتوظيفها في مواقف حياتهم اليومية، بالإضافة إلى التأكيد من جانب الباحثة على التكرار وممارسة هذه المهارات يومياً من خلال التدريب عليها مع الأم خلال النشاط المنزلى بعد كل لقاء مما أدى إلى اتقان الطفل لهذه المهارات وظهر ذلك واضحاً فى القياس التتبعى.

وترجع الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلى استخدام التعزيز المادي والمعنوى أثناء تطبيق أنشطة البرنامج بهدف تشجيع الأطفال ذوي طيف التوحد على أداء المهارة الحياتية مما ساعدهم على اكتساب المهارة وبقاء أثر التعلم، فكانت الباحثة تشجع الأطفال على أداء المهارات الحياتية بمفردهم بعد الانتهاء من التدريب عليها وتعزز الأطفال مباشرة بعد أداء المهارة وهذا ما أكده (حسن شحاته وآخرون، ٢٠٠٣، ١٠٨) في أن التدعيم والتعزيز يساعد الأطفال التوحدين على زيادة التعلم وزيادة مشاركتهم في الأنشطة المختلفة.

كما قامت الباحثة بتحليل المهارة إلى مجموعة من الخطوات أو المهام المنفصلة والموضحة في جداول النشاط المصورة ليتعلم من خلالها الطفل المهارات الحياتية، حيث أن الطفل التوحدي يحتاج إلى مزيد الأنشطة ليتعلم المهارة الواحدة حتى يثبت ما يتم تعلمه .

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الذى أتاح للأطفال رؤية المهارات الحياتية اليومية مصورة فى تتابع وتسلسل على جداول النشاط المصورة كما تحدث بنفس الخطوات في الحياة اليومية مما ساعد الأطفال على ملاحظة المهارة ثم تقليدها وأدائها بمفردهم .

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثانى فى عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج باستخدام جداول النشاط المصورة.

توصيات البحث:

١. الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وإعداد أدوات تقويم مناسبة لذلك وتدريب معلمات التربية الخاصة على استخدام البرامج التي تنمي المهارات الحياتية لدى هؤلاء الأطفال.
٢. الاهتمام بإعداد برامج تربوية للوالدين لإكساب أطفالهم المهارات الحياتية بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم.
٣. بناء وتصميم برامج وأنشطة تعليمية باستخدام الإستراتيجيات المصورة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٤. تضمين المهارات الحياتية داخل برنامج العمل اليومي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٥. تصميم برنامج متكامل لتنمية المهارات الحياتية في كافة المجالات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

البحوث المقترحة:

١. برنامج باستخدام جداول النشاط المصورة لإكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مهارات القراءة والكتابة.
٢. برنامج تدريبى لمعلمة الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد على كيفية تنمية المهارات الحياتية باستخدام الدراما الإبداعية (مسرح العرائس).
٣. استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٤. تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام استراتيجية التكامل الحسي.

٥. تصميم برنامج في المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد استخدام برنامج Teach تيتش.

المراجع

المراجع العربية :

١. إبراهيم العثمان: واقع خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، العدد (٤)، ٢٠٠٤.

٢. إبراهيم عبدالله الزريقات: التوحد الخصائص والعلاج، دار الفكر العربي، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.

٣. إحسان السريع: مستوى المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس من وجهة نظر المعلمين النظامين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٠)، ٢٠١٦.

٤. أحمد حسان طلبة: فاعلية برنامج قائم على جداول الأنشطة المصورة والألعاب التعليمية في تدريس العلوم لتلاميذ المدارس الفكرية وذوي الإعاقة العقلية القابلية للتعلم في تنمية المناهج العلمية والمهارات الحياتية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٣.

٥. أحمد حسين: فاعلية عروض مسرحية عرائسية في إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع)، رياض الأطفال في ضوء الثقافة ما يوفي الفترة من الجودة (٤-٩)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٦. أحمد حسين عبد المعطى، دعاء محمد مصطفى : المهارات الحياتية، دار السحاب، القاهرة،٢٠٠٨.

٧. أحمد محمد العنتبلي: فاعلية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير غير منشورة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر، ٢٠١١.

٨. أسامة فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني: التوحد الأسباب التشخيصي العلاج، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

٩. أسامة فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني: سمات التوحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١.

١٠. أمل علي محمد: فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١.

١١. أمل محمد القداح: برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد (٦)، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨.

١٢. أميرة علي محمد: المرجع في الطفولة المبكرة، الدار العالمية للنشر، الجيزة، ٢٠٠٨.

١٣. انتصار السيد محمد: فاعلية استراتيجية جداول الأنشطة المصورة للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

١٤. إيمان أحمد يوسف: المهارات الإدارية وطرق تنميتها، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠.

١٥. إيمان أسامة المنشاوي: فاعلية برنامج ماكتون لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتوين، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.

١٦. بلقيس إسماعيل داغستاني: استخدام جداول الأنشطة المصورة مدخلاً لإكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة الذاتويين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد (٢٢)، ٢٠١١.

١٧. تغريد عمران، رجاء الشناوي، عفاف صبحي: المهارات الحياتية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٨. جمال الخطيب، مني الحديدي: التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، عمان، ٢٠٠٧.

١٩. جمال القاسم، ماجدة عبيد، عماد الزعبي: الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠.

٢٠. حسن أحمد شحاته: المرجع في رياض الأطفال، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١١.

٢١. حسن شحاته، معتز عبيد: مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهقين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢٢. حسن على حسن سلامة: برنامج مقترح باستخدام النمذجة بالفيديو لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحدين، مجلة شبل الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد (٤)، ٢٠٢٠.

٢٣. حسن محمد شحاته، زينب النجار، حامد عمار: معجم المصطلحات التربوية والبيئية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٤. رشا حسين الجندى: تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة تطبيقات على مسرح العرائس، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٠ .

٢٥. سامي محسن الختاتنة: مهارات الحياة بين النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

٢٦. سعد رياض: الطفل التوحدي "أسرار الطفل التوحدي وكيفية التعامل معه، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢٧. سليمان عبد الواحد يوسف: المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية (رؤية – سيكوتربوية)، إيتراك للنشر، القاهرة، ٢٠١٠.

٢٨. سليمان عبد الواحد يوسف: المهارات الحياتية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٢٩. شحاته محمد سليمان، عبد الفتاح غزال: علم نفسا لطفل غير العادي كمدخل للتربية الخاصة أطر نظرية وبرامج علاجية، دار النشر الدولي، الرياض، ٢٠١٥.

٣٠. طارق عبد الروؤف عامر: الطفل التوحدي، دار اليازوري، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

٣١. عادل عبد الله محمد: جداول النشاط المصورة للأطفال التوحدين، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٢.

٣٢. عادل عبد الله محمد: مدخل إلى اضطراب التوحد (النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية)، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠١١.

٣٣. عادل عبدالله محمد: استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠١٤.

٣٤. عادل عبدالله محمد: جداول النشاط المصورة للأطفال التوحدين وإمكانية استخدامها، الأطفال المعاقين عقليًا، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠١٠.

٣٥. عادل عبدالله محمد، السيد محمد فرحات: فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في الحد من أعراض اضطراب الانتباه لدى الأطفال المتخلفين عقليًا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٦)، المجلد (١)، ٢٠٠٢.

٣٦. عادل عبدالله: اضطراب التوحد استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٤.

٣٧. عادل عبدالله، مني خليفة: فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٨)، ٢٠٠١.

٣٨. عبدالرحمن السيد سليمان: معجم مصطلحات اضطراب التوحد، الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢.

٣٩. عبدالرحمن سليمان: الذاتوية، إعاقة التوحد لدى الأطفال، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩.

٤٠. عبدالعزيز الشخص: برامج تدريس لإعداد المتخصصين في مجال التوحد الطفولي، اتحاد رعاية الفئات الخاصة، العدد (٦٩)، ٢٠٠٢.

٤١. عبدالعزيز العريني: الطالب ومهارات الحياة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (١٤)، مجلد (٥٨)، ٢٠٠٤.

٤٢. عبدالعظيم صبري: استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٦.

٤٣. عبير بكري فراج: برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام أشكال أدب الأطفال، مجلة الطفولة، العدد (٣١)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.

٤٤. العربي محمد علي زيد: فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا باستخدام جداول النشاط المصورة وأثره في خفض السلوك الإنسحابي لديهم، رسالة ماجستر، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٣.

٤٥. عفاف صبحى، تغريد عمران، رجاء الشناوي: المهارات الحياتية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩.

٤٦. طاروق عبد الرؤوف عامر: المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

٤٧. فاطمة عبد الرؤوف هاشم: برنامج قصص لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، مجلة الطفولة، العدد (٢٨)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٢٠١٨.

٤٨. فاطمة فوزي، ناجي محمد، فاطمة عبد الرحمن، ناجي محمد قاسم: فاعلية برنامج ترويحي في تنمية المهارات الحياتية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، ٢٠٠٣.

٤٩. فهيم مصطفي: الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٦.

٥٠. قحطان أحمد الظاهر: التوحد، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٩.

٥١. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.

٥٢. ماجد السيد عمارة: إعاقة التوحدين التشخيصي والتشخيص الفارق، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥.

٥٣. محمد إبراهيم : برنامج لتنمية بعض المهارات الإستقلالية لدى الأطفال التوحدين، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد(٨)، ٢٠١٩.

٥٤. محمد أحمد خطاب: سيكولوجية الطفل التوحدي – تعريفها – تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجي، دار الثقافة، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.

٥٥. محمد علي كامل: الأوتيزم "التوحد" الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

٥٦. محمد كمال أبو الفتوح: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التغذية الراجعة التعليمية في زيادة الحصيلة اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة التربية الخاصة، التأهيل، مؤسسة التربية الخاصة، مجلد (٣)، عدد (١٠)، يناير، ٢٠١٦.

٥٧. محمود عبد الحليم منسي، خديجة أحمد بخيت: مهارات الحياة تعليمها وتعلمها، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٠.

٥٨. مدحت أبو النصر: الإعاقة العقلية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٥.

٥٩. مرفت سيد مدنى شاذلي: التدريب الميداني في مجال التوحد، دار الهاشمي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٢٠.

٦٠. مصطفي أبو المجد: فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة الذاتويين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

٦١. مكي محمد مغربي: أثر جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المجلد (٣٧)، العدد (١٤٢)، ٢٠١٦.

٦٢. مني توكل: فعالية برنامج للمهارات الحياتية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ التوحديين بمحافظة الزلفي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٠)، ٢٠١٣.

٦٣. مني محمد علي جاد: التدريب الميداني في مجال التوحد، د.ن، ٢٠١٩.

٦٤. نشوي عثمان: فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية في تنمية بعض المهارات الحياتية والمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة في المستوى الثاني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٤.

٦٥. نهي بهنسي فؤاد: برنامج قائم على جداول النشاط المصورة لتنمية مهارات السلامة والأمان للأطفال الذاتويين، ٢٠١٥.

٦٦. نيكولاس ال هولت: التنمية الشبابية الإيجابية من خلال الرياضة، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، طهران، ٢٠٢١.

٦٧. هالان دانيال، كوفمان جيمس: سيكولوجية الأطفال غير العادين وتعليمهم: ترجمة عادل عبدالله، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

٦٨. هالة إبراهيم الجرواني، سمية طه محمد: الطفل التوحدي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣.

٦٩. هدى بسام، فؤاد إسماعيل سليمان: فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (٤)، العدد (١)، ٢٠٠٧.

٧٠. هدى على سالم: فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥.

٧١. هويدا حنفي أحمدالريدى : أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية جداول النشاط المصورة من خلال بعض المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة التربية الخاصة، التأهيل، المجلد (٢)، العدد (٥)، ٢٠١٤.

٧٢. يحيي أحمد القبالي: المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الخليج، عمان، ٢٠١٧.

المراجع الأجنبية:

73. Abou, Dagga, S: Psychological stress and resilience among parents of autistic hildren in Gaza Strip, MA thesis, University of Gaza, 2017.

74. Alghamdi, A: Effect of an Electronic visual activity schedule on independence for a student with disability, University of East Tennessee State, 2019.

75. American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical manual of mental disorder, 5th, edition, Washington, 2015.

76. Atalia, C & Elena, O: Effectiveness of parent and therapist collaboration program (PTCP) for teaching self-care and domestic skills to individual with Autism Education and Training in development Disabilities, Vol (44), No (3), 2009.

77. Baum, C & Bapstite, S: Reframing occupational therapy practice-based practice: fostering performance and participation, New Jersey, U.S.A, 2002.

78. Becerra, L, Higbee, T, Vieira, M, Pellegrino, A & Hobson, K: The effect of photographic activity schedules on moderate-to vigorous physical activity in children with autism spectrum disorder, Journal of applied Behavior analysis, 2020.

79. Butterwich, S, & Benjami, A: The Road of Employability through personal Development, a critical analysis of the silences and ambiguities of the British Columbia life skills curriculum, international Journal of life long education Vol (25), No (1), 2006.

80. De Bruin, E, Ferdinand, R, Meester, S & Verheij, F: High rates of psychiatric co-morbidity in PDD-Nos, Journal of Autism and developmental disorders, Vol (37), 2016.

81. Duncan & Bishep: Understanding the gap between cognitive abilities and daily living skills in adolescents with autism spectrum disorders with average intelligence, Autism, No (25), 2013.

82. Duttlinger, C, Ayres, K, Bevill, A & Douglas, K: The effects of picture activity schedule for students with intellectual disability to complete a sequence of tasks following verbal directions focus on autism and other developmental disabilities, 2013.

83. Emma, H, Sue, L, Michelle, T & Helen, M: Repetitive Behavior and play in Typically Developing children and children with Autism developmental disorder, New York, Jul, Vol (37), No (6), 2007.

84. Fischer, J: Life skills, what can they social, science record, Vol (16), No (11), 2004.

85. Freire, G, Silva, A, Moraes, J, Costa, N, Oliveira, D & Nascimento, J: Do age and Time of practice predict the development of life skills among youth futsal practitioners? Vol (21), No (1), 2021.

86. Green, M: The use of activity schedules Among those with Autism within the school setting, A literature review, Doctoral dissertation, Temple university,2020.

87. Jamieson, M, Jack, R, O'Neill, B, Cullen, B, Lennon, M, Brewster, S & Evans, J: Technology to encourage meaning full activities following brain injury, Disability and rehabilitation, Assistive Technology, Vol (15), No (4), 2020.

88. Johnston, S, Evans, E & Joanne, P: The use of visual support in teaching young children with autism spectrum disorders to initiate interactions, London, Pawel Company, 2004.

89. Kearney, S: Using visual activity, schedules to follow multi-step direction to reduce off task behaviors and prompt dependence of preschool children, 2018.

90. Koyama, T , Wang, H: Use of activity schedule to promote independent performance of individuals with autism and other intellectual disabilities, Are view research in developmental disabilities, 2011.

91. Lattmann, R & Schmid, H: The training of life skills as a contribution to coping with life tasks, zeitschrift for individual psychologies, Vol (30), No (3), 2005.

92. Lattmann, Ruedi & Chmid, H: The Training of life skills as a contribution to coping with life tasks: Zeirschrift for individual psychology, No (30) Vol, (3), 2005.

93. Lee, O, Park, M, Jang, K & Park, Y: Life lessons after classes, investigating the influence of an afterschool sport program on adolescents" life skills development, international Journal of qualitative studies on health and well-being, vol (12), No (1), 2017.

94. Leeuw, F & Vessen, J: Impact Evaluations and development, Washington, World Bank, 2013.

95. Lopez, G: The implantation of a picture activity schedule to promote on-task Behavior and on-schedule Behavior of student with autism, doctoral dissertation, Caldwell College, 2015.

96. Maajeeny, F: The effect of activity schedules to teach appropriate activities during free time to students with Autism spectrum disorders European Journal of Special Education research, Vol (7), No (1), 2021.

97. Maddox, Laura, L: Effects of systematic social skill training on the social communication behaviors of young children with autism during play activities, Ph.D, University of Ne brask, Lincoln, 2010.

98. Mays, N, Heflin, J: Increasing independence in self-care tasks for children with autism using self-operated auditory prompts, Research in Autism Spectrum Disorders, No (5), 2011.

99. Nikopoulos, K & Nikopoulou, G: Teaching complex social skills to children with autism, Journal of early and intensive Behavior intervention, Vol (5), No (2), 2008.

100. Prince, P: Life skills Approach, MC-Grow Hill Publishing, New York, 2000.

101. Reinert, K, Higbee, T & Nix, L: Creating digital activity schedules to promote independence and engagement, Behavior analysis in practice, Vol (13), No (3), 2020.

102. Resch, C, Hurks, P, Kloet, A & Vau, C: Rationale and description of Brain l ael, computerized repeated practice with strategy use instruction for children with acquired brain injury clinical rehabilitation, 2010.

103. Robison, M, Mann, T & Ingvarsson, E: Life skills in striction for children with developmental disabilities of applied behavior analysis, Vol (53), No (1), 2020.

104. Runz, A: Will the use of picture Activity Schedules increase the independent play skills of a preschooler with Autism, A single student study, Doctoral dissertation, Caldwell College, 2013.

105. Shechtman, Zipora: The Relationship of life skills and classroom climate to self. Reported levels victimization, University of Haifa, Vol (28), No (4), 2006.

106. Elliot, M , Shepleys, Spriggs, A, & Samudre, M: Increasing daily living independence using video activity schedules in middle school students with intellectual disability, Journal of special Educational Technology, Vol (33), No (2), 2018.

107. UNESCO, EFA: National Report From 2001, to 2005, Bangladesh, UNESCO, 2007.

108. UNICEF: https://www.unicef.org/arabic/lifaskills/lifeskills.25520html,2013.

109. Wolf, S: Psychiatric disorders of childhood in Kendall, Psychiatric Studies London disciplines, Oxford Pergamon press, 2005.

110. World health organization: life skills education in schools, Geneva: Division of Mental Health Publication, 2008.

111. Wu, P, Fan: The effects of video prompting and activity a shedules in the acquisition of independent living skills of students who are deaf and have developmental disabilities, Doctoral dissertation, University of Ohio, 2011.